الفصل الخامس

الكتاب العربي المطبوع وأثره في المجتمع المصري

الكتاب المطبوع وماهية التأثير

إن النظرة العابرة إلى الكتب التي صدرت في مصر في فترات متباينة من تاريخها الثقافي، ليست كافية بأى حال لكي نتفهم فضل وأثر الكتاب العربي المطبوع على عالمنا الذي نعيش فيه؛ ولذا فإننا لابد أن نحتكم إلى حقائق ومعطيات منظومة نشر الكتب.

أولى تلك الحقائق أن انتشار الكتاب المطبوع في مصر قد ارتبط في بادئ الأمر بالأوامر التي أصدرها محمد علي إلى مدير مطبعة بولاق لطبع الكتب اللازمة للمدارس المختلفة، والتي كانت تطبع على نفقة الحكومة ثم توزع على كل من كانوا في حاجة إليها. وبناءً عليه، فإن رحلة الكتاب العربي المطبوع في خطواته الأولى في مصر، ارتبطت بالوالي أو الباشا الذي كان يصدر أمرًا بالطبع بناءً على رغبة خاصة منه في طبع كتاب ما، أو قد يكون بناء على رغبة من ديوان الجهادية.

أما ثاني تلك الحقائق هي أن ترجمة ونشر كتب الفنون، والآداب، والعلوم الاجتماعية، والاقتصادية، واللغات قد نشط خلال الأربعينات من القرن التاسع عشر بعد أن تقلص الجيش المصري، وتبرز أهمية هذا النشر في أنها فتحت أكثر من باب في اتجاه تكوين المثقف الجديد في مصر ثقافة مدنية معاصرة، حيث أصبح يطلق على الذين تلقوا تعليمًا عصريًا

يتفق مع ميول محمد علي في تحديث وتمدين مصر لقب «الأفندي»، وهي كلمة تركية تعني المولى أو السيد، ويشترط فيمن يتمتع بهذا اللقب أن يكون من حملة القلم من الكتاب والعلماء. وأولئك الذين كانوا يتمتعون به في مصر كانت مجموعة من الموظفين الفنيين الذين يعملون في ديوان الروزنامة (المالية).

وثالث تلك الحقائق هي طبيعة الموضوعات، والتي كانت تخضع لاختيارات محمد علي[207] نفسه فهي لخدمة المدارس، والمصانع، والجيش، والأسطول، والإدارات، أي بعبارة أصح لخدمة المنشآت الحديثة التي أنشأها بنفسه. وعلى الرغم من أن البداية كانت ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعملية التعليمية، إلا أنها أعطت المساحة المهمة والمطلوبة للقارئ والمثقف لكي يتقبل الكتاب المطبوع، وبالتدريج تتحول قراءة الكتاب المطبوع لثقافة عامة، وهو الأمر الذي أشارت إليه نيللي حنا في كتابها عن ثقافة الطبقة الوسطى «ولا شك أن إدخال الطباعة في عهد محمد علي كان أمرًا بالغ الأهمية أتاح فرصة انتشار الكتب بصورة أوسع نطاقًا مما كانت عليه الحال من قبل؛ خاصة أن المطابع التجارية أخذت في الظهور، فقد أصبحت الكتب زهيدة الثمن، متاحة لكثير من الناس، وزاد من اتساع نطاق تداولها الإصلاحات التعليمية وإقامة نظام حديث».[208]

ويستنتج من تلك الحقائق أن الكتاب العربي المطبوع قد شجع على انتقال المعرفة وتداولها بين طبقات المجتمع المصري المختلفة، حيث شكل ظاهرة ثقافية، ومعرفية، وتجارية نتج عنها أن أصبح الكتاب العربي المطبوع في متناول كافة فئات المجتمع. كذلك فإن نمو ثقافة اقتناء الكتاب المطبوع، وخاصة من قبل أفراد الطبقة الوسطى، التي لم تكن تنتمي إلى طبقة الحكم أو طبقة علماء الدين، يُعد ظاهرة ثقافية ذات مغزى ومدلول اجتماعي وثقافي، مما كان الأثر الواضح على ثقافة تلك الطبقات، وعلى الإنتاج الفعلي للكتب وعلى المادة التي تنشرها تلك الكتب. يقابل هذه الزيادات في الإصدارات زيادة مماثلة في عدد القراء، وبوجه خاص في كم الكتب الدينية، والأدبية لذلك أصبح نشر الأدب العربي المبكر إحدى المهام الأساسية لدور الطباعة، محققة بذلك حالة لافتة للنظر، أحدثت فيها

طباعة الكتب نهضة للأدب الإسلامي القديم، في نفس الوقت الذي أصبحت فيه المطبعة أداة مهمة لتسليط الضوء على المجهول من تراث الحضارة الإسلامية؛ فقد أخرجت للنور كتبًا كانت لا تزال مخطوطة، كانت على وشك الاختفاء، وجعلتها في متناول قراء العربية حول العالم.[209]

وعلى صعيد آخر، كانت هناك نتائج اجتماعية لانتشار الكتب والإقبال على اقتنائها، فوجدت أساليب جديدة للقراءة حققت نوعًا من التوازن بين الطبقة الوسطى المتعلمة والمدارس الدينية،[210] الأمر الذي يعني إتاحة رافد جديد من الثقافة العلمية غير الثقافة المنتشرة التي تقوم على أسس دينية محضة. هذا التوازن يمكن أن يكون نتيجة غير مباشرة لمبدأ جماعية القراءة؛ فلم يكن أصحاب الكتب يقرؤونها وحدهم، حيث وصلت محتويات الكتب إلى دائرة أوسع من المتلقين بسبب عادة القراءة بصوت جهوري، فإذا كان هناك شخص واحد يعرف القراءة بين أفراد الأسرة، فهو يقرأ الكتاب على جميع أفراد أسرته. أضف إلى ذلك التأكيد على أن الكتاب المطبوع قد أكد على مبدأ التدوين وقوَّض مبدأ الشفاهية في التعلم الذي استعمل ردحًا طويلاً من الزمان، وأدى إنتاج الكتب الرخيصة إلى مجاراة موضوعات الكتب ومحتواها لاحتياجات القراء الجدد من حيث اللغة، والأسلوب، والموضوعات كنتيجة مباشرة للظروف السائدة.

كما أدى انتشار الكتب إلى إيجاد أبعاد جديدة في العلاقة بين مختلف القوى الاجتماعية، فكان إقبال الناس من مختلف الطبقات، مع التفاوت في مستوياتهم المادية، وكذلك مستوياتهم التعليمية، على قراءة الكتب نفسها، حقق نوعًا من التمازج الثقافي بين مختلف القوى الاجتماعية، الأمر الذي خلق رأيًا عامًا حول الكثير من القضايا خصوصًا في وقت لم تكن الجرائد اليومية بدأت عملها أو تمارس هيمنتها على مجريات الرأي العام،كما كان ذلك يعني اتساعًا لنطاق التعبير عن المصالح، وأن قوى أخرى –غير العلماء– استطاعت استخدام الكتابة كوسيلة للتعبير. وهو الأمر الذي ظهر أثره فيما بعد بتكوين طبقة وسطى متعلمة تختلف عن طبقة العلماء،[211] تقوم على مجموعة المثقفين

«الأفندية» الذين نظر إليهم العامة نظرة احترام شديد فهم عين رجل الشارع البسيط على ما يحدث من حوله في أمور السياسة والاقتصاد، ولا تزال الأفلام السينمائية تحمل لنا طيفًا من شكل المثقف الذي رسخ في الذهن وهو يحمل مجموعة من الكتب يحملها باعتزاز، ويجله كل من يمر بجانبه.

غير أن الدور الذين قامت به طبقة المثقفين «الأفندية» في عملية التطوير والتحديث لم يسْر على النحو المطلوب، ذلك أن غالبية أبناء هذه الطبقة قد شهدوا لونًا من الحبس أو الكبت داخل صدفة الجيش، حيث انصرفت اهتماماتهم إلى العلوم العسكرية، والطبية، والطبيعية، بالإضافة إلى أن قاعدة الأفندية لم تكن قد اتسعت بالرغم من إنشاء وزارة للمعارف، وإرسال البعثات.

لكن عصر الخديوي إسماعيل شهد اتساعًا في قاعدة هذه الطبقة، وأصبحوا ركيزة أساسية في صناعة وتحديث المجتمع المصري، فلقد توسعت الحكومة في إنشاء المدارس بكافة أنواعها: الابتدائية، الثانوية، ومن أمثلة هذه المدارس: مدرسة المهندسخانة التي أنشئت عام 1866م بالعباسية، مدرسة الحقوق أنشئت في عام 1868م، وكان اسمها مدرسة «الإدارة والألسن»، مدرسة دار العلوم، أسست في عام 1872م، وكان الغرض منها تخريج أساتذة للغة العربية، بالإضافة إلى مدارس الطب والولادة، المدارس الصناعية (مدرسة الفنون والصنائع 1868م، مدرسة التلغراف 1868م، فرقة النقاشين 1869م، وفرقة عمليات المرور 1870م) وكذلك المدارس الخصوصية (مدرسة المساحة والمحاسبة 1868م، مدرسة اللسان المصري القديم «اللغة المصرية القديمة 1869م»، ...). ويجب الإشارة في هذا المقام إلى فضل إسماعيل في إنشاء أولى مدارس تعليم الفتيات في القطر المصري، إيمانًا منه بأهمية تعليم الفتاة وتأكيدًا على الدور المحتمل للمرأة في تلك الفترة، والمؤكد فيما بعد. ففي سنة 1873م أنشئت السيدة جشم آفت هانم ثالث زوجات الخديوي إسماعيل مدرسة السيوفية، وكان بها نحو مائتي طالبة يتعلمن مجانًا، فضلاً عن الإنفاق على مأكلهن وملبسهن ويتعلمن القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم... الخ.[212]

لقد أدى اتساع قاعدة طبقة الأفندية إلى ظهور بصماته واضحة وجلية على مجال الطباعة والنشر وكذلك الصحافة، فمع ازدياد عدد المدارس التي أُنشئت في عهد الخديوي إسماعيل، ازداد عدد المثقفين، مما أدى إلى التوسع الهائل في كمية الكتب المطبوعة سواء من قبل الحكومة، أو من قبل الملتزمين. وظهر العديد من المطابع الخاصة سواء للمصريين أو للأجانب، وبذلك تحول الكتاب المطبوع من أداة حكومية تتحكم فيما تنشره للناس، بحيث يكون موافقًا ومسايرًا لسياستها إلى أداة مجتمعية في أيدي الشعب، حيث أصبح الكثير من أفراده على علم بما يجري في الداخل والخارج. ويتضح ذلك من كثرة عدد الكتب التي نشرت في عهد الخديوي إسماعيل، وأعداد الصحف التي طبعت في عصره، سواء صحفًا حكومية مثل الوقائع المصرية، أو الصحف الأهلية وأولها وأهمها: صحيفة وادي النيل التي أصدرها عبد الله أبو السعود في 5 يوليو 1867م.[213] وكذلك انتشرت مطابع المصريين، فعلى سبيل المثال أنشئت المطبعة الوهبية في عام 1863م، وقامت بطبع كتاب «مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح» ونلاحظ أن هذا الكتاب لا يتحدث عن الفنون الحربية، أو الأمراض الطبية، أو العلوم الهندسية، بل يتناول ما يمس حاجة الفلاح البسيط لتنمية زراعة أرضه. في عام 1868م أسس محمد عارف جمعية المعارف التي أصبحت دار المعارف لنشر الكتب النافعة، حيث طبعت جريدة نزهة الأفكار.

ذكرنا سابقًا أن الكتاب المطبوع قد أحدث ظاهرة ثقافية في المجتمع المصري، أدت إلى إحداث مجموعة من التحولات الاجتماعية والثقافية، وهو ما أطلق عليه الدكتور يونان لبيب رزق ظهور طبقة «الأفندية»، والتي أخذت على عاتقها نشر الأفكار التنويرية والتحديثية التي قد اكتسبتها من تداولها للمعارف التي ضمها الكتاب المطبوع، وبشكل أكثر وضوحًا كان لا بد من وجود آلية تستطيع من خلالها تلك الطبقة نشر أفكارها التنويرية، وقد ظهرت تلك الآلية في صورة صحف، وجرائد، ومجلات. ولعل أهم تلك الصحف و الجرائد هي جريدة «الوقائع المصرية». وعلى الرغم من كونها جريدة إخبارية رسمية تنشر الأوامر الحكومية إلا أنها في عصرها الذهبي - عصر الشيخ رفاعة الطهطاوي

- أصبحت جريدة سياسية، وإجتماعية، وإخبارية ... الخ، ونتناول بشئ من الإيجاز نشئة وتطور جريدة الوقائع المصرية بإعتبارها من الآثار الإيجابية الغير مباشرة لنجاح صناعة الكتاب العربي المطبوع في مصر.

نشأة وتطور جريدة الوقائع المصرية

لم يُعْرف عن محمد على أنه رسم لنفسه سياسة صحفية واضحة غير أنه كان مشغوفًا بالاطلاع على صحف الآستانة ومعرفة ما تضمنته من أخبار، كذلك بالاطلاع على الصحف الغربية، فلقد كانت عنده رغبه ملحة فى التعرف على أخبار الداخل والخارج؛ ومن ثم فكر فى إنشاء الوقائع المصرية واعتبارها جريدة الحكومة الرسمية؛ فأصدر أمره بتهيئة الوسائل لنشر هذه الجريدة، كما كتب إلى المديرين ورؤساء الدواوين يطلب خلاصة خصوصية عن الوقائع التى تحصل بالجهات وإرسالها إلى قلم الوقائع الذى صار إنشاؤه بتاريخ الخامس عشر من رجب سنة 1244هـ لطبعها وتوزيعها على الذوات الملكية والجهادية وتحصيل ما تقرر على ذلك من الرسوم، لم تكن عناية محمد على عناية سطحية بالوقائع المصرية، على الرغم من متاعب الوالى التى كانت تشغله، بيد أن الإحساس بخطر الصحيفة هو الذى كان يُملى عليه تلك العناية الفائقة بجميع نواحى نشاطها، فهى جريدته الرسمية ومصدر دعايته فى الأقاليم وبين الخاصة والعامة،

(شكل 77) العدد الأول من الوقائع المصرية، والذى صدر يوم الثلاثاء 25 جمادى الأولى عام 1244هـ/3 ديسمبر 1828م، وهو محرر باللغتين التركية والعربية.

وظهر هذا الإحساس واضحًا بقيمة الصحف وأثرها من متابعته الدقيقة لوقائع كريت وهى على غرار الوقائع المصرية شكلًا وموضوعًا.

صدر العدد الأول من الوقائع المصرية (شكل 77) فى الخامس والعشرين من جمادى الأول سنة 1244هـ الموافق الثالث من ديسمبر سنة 1828م، ولم يكن لها موعد معلوم فى الظهور فأحيانًا تصدر ثلاث مرات فى الأسبوع، وأحيانًا أخرى مرة واحدة، وفى بعض الأحيان تطول الفترة بين العدد والعدد، فقد صدر العدد الثانى منها بعد صدور الأول بأربعة عشر يومًا، وصدر العدد الثالث بعد الثانى بعشرين يومًا، ومضى أسبوعان حتى صدور العدد الرابع واحتاجت أحد عشر يومًا لصدور العدد الخامس، وتعطلت ثمانية أيام ثم صدر على أثرها العدد السادس، ثم مضى أسبوع صدر بعده العدد السابع، وثمانية أيام أخرى ظهر بعدها العدد الثامن.

خرج العدد الأول تتصدره الافتتاحية باللغتين التركية فى اليمين وترجمتها العربية فى اليسار، وتعتبر افتتاحية العدد الأول من الوقائع أهم ما حمل هذا العدد، فهى تصور لنا أهداف صدور الوقائع المصرية وترسم لنا خطتها وتبين غايتها ننشرها هنا لتفصح لنا عن هذا كله.[214]

«الحمد لله بارى الأمم والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم أما بعد، فإن تحرير الأمور الواقعة من اجتماع جنس بنى آدم، المتدبجين فى صحيفة هذا العالم، ومن ائتلافهم وحركاتهم وسكونهم ومعاملاتهم ومعاشراتهم التى حصلت من احتياج بعضهم بعضًا، هى نتيجة الانتباه والتبصير بالتدبير والإيقان وإظهار الغيرة العمومية وسبب فعال منه يطلعون على كيفية الحال والزمان، وهذا واضح لدى أولى الألباب، ومن حيث أن الأمور الدقيقة الحاصلة من مصالح الزراعة والحراثة وباقى أنواع الصنايع التى باستعمالها يتأتى الرخاء والتيسير، هى أسباب للحصول على الرفاهية، وعلى الاجتناب والاحتراز مما ينتج منه الضرر والأذا (كذا) خصوصًا فى مصر بل هى أساس نظام البلدان وتدبير راحة أهلها ففكر حضرت أفندينا ولى النعم فى ترتيب أحوال البلاد وتمهيدها واعتدال أمور

أهلها وتوطيدها، وفى نظام القرى والبلدان ورفاهية سكانها وراحتهم ووضع ديوان الجرنال قاصدًا من وضعه أن ترد الأمور الحادثة الناتج منها النفع والضرر إلى الديوان المذكور وأن ينتخب وينقح فيه منها ما منه ينتج النفع والإفادة حتى إذا ظهر عند المأمورين نوعا النفع والضرر، ينتخب ما منه تصدر المنفعة، ويجتنب عنه ما منه يحصل الضرر وهذه الإرادة الصالحة الصادرة من حضرة سعادة ولى النعم وإن كانت قد جرت فى ديوان الجرنال إلى الآن إلا أنها لم تكن عمومية إنما الآن فأراد ولى النعم أن الأخبار التى ترد إلى الديوان المذكور تتنقح وينتخب منها ما هو مفيد، وتنتشر عموما مع بعض الأمور التى ترد من مجلس المذاكرة السامى والأمور المنظور بها فى ديوان الخديوى والأخبار التى تأتى من أقطار الحجاز والسودان ومن بعض جهات أخرى، وذلك ليكون كله نتيجة للحصول على الفوايد الحسنة التى هى مقصود ولى النعم، وتقويمًا لممارسة المأمورين الفخام وباقى الحكام الكرام المقلدين تدبير الأمور والمصالح ومن كون هذا الشئ (كذا) قد لاح فى ضمير الذات السنية ولى النعم إصدار أمره الشريف بطبع الأمور المذكورة وانتشارها عمومًا مستعينًا بالله وقد سميت واشتهرت بالوقائع المصرية وبالله حسن النية».

هُيئت الأسباب لإخراج الوقائع على الصورة التى كان يرجوها محمد على، وقد سُلمت مقاليدها إلى ديوان المدارس الذى مضى يشرف عليها إلى أخريات عهد إبراهيم، ثم أحيلت شئونها فى تلك الفترة إلى قلم الترجمة الجديد الذى نُقل إلى مدرسة الألسن بالناصرية.

وقد عُين لتحرير اللغة التركية فيها وإدارتها سامى أفندى ابتداء من العدد الثانى ويعتبر هو الناظر الأول للوقائع وأحد مؤسسيها، ومن أصحاب الفضل فى رعايتها ونهضتها.

صدرت الوقائع فى أربع صفحات، طول الصفحة سبعة وثلاثون سنتيمترًا وعرضها اثنان وعشرون سنتيمترًا ذات نهرين، فى أحدهما الموضوعات باللغة التركية وفى الآخر ترجمتها باللغة العربية، وقلما كانت تصدر الوقائع فى أكثر من أربع صفحات وإن صدرت فى القليل النادر منها فى ثمانى صفحات، وقد بلغ أحد أعدادها ثمانى عشرة صفحة.

تضمنت أعداد الوقائع بعض الأخبار الداخلية وخاصة ما اتصل منها بأخبار الوالى، ثم عنيت بالمجالس الرسمية كحوادث مجلس المشورة وحوادث الديوان الخديوى وبعض أخبار خارجية وغيرها من أخبار الداخل فى المدن المهمة كالإسكندرية، كما تخصصت بعض صفحاتها للمسائل التجارية وقليل من الإعلانات انتشر هنا وهناك، وتتميز الوقائع فى ذلك العهد بأن افتتاحياتها أرق أسلوبًا من رواية الأخبار فيها، وإن لم تبلغ رصانة الأسلوب وبلاغة الكلام الذى عُرفت به فيما بعد، وينبغى أن نذكر هنا أن اللغة العربية لم تكن ترجمة حرفية للتركية، إذ كان النهر الخاص بالأخيرة أكثر تفصيلًا وإيضاحًا، وكان اسم الجريدة يكتب «وقائع مصرية» فى رأس الصفحة وفى شمال هذا الاسم رُسم أصيص زرع يرمز لشجرة القطن وبقيت الأعداد الأولى محتفظة بهذا الرمز.

ومع صدور العدد الثامن عشر أصبح لرأس الصفحة رمز يتفق وتاريخ مصر الخالص فصُور الهرم ومن ورائه تهيأت الشمس للبزوغ وأطلت إحدى شجيرات النخيل، ولم تَخْلُ الصفحة الأولى من رسم ميزان «هواى مصر» ويقصد به (ميزان درجة الحرارة) كما أشير إلى المقياس الذى يدل على مدى ارتفاع منسوب مياه النيل.

وقد احْتُفِظ فى أسفل الصفحة الأولى بمكان ذكر فيه «طبعت هذه الوقائع المصرية، بعون خالق البرية، بمطبعة صاحب الفتوحات السنية، ببولاق مصر المحمية»، وبقيت تصدر فى مطبعة بولاق إلى العدد 535 الصادر فى السادس والعشرين من صفر سنة 1246هـ/ الخامس عشر من يونيه سنة 1833م ثم بمطبعة الوقائع بالقلعة حتى السادس والعشرين من جمادى الآخر سنة 1261هـ/الثالث من يوليه سنة 1845م وعادت به تصدر بمطبعة بولاق إلى أواخر عهد سعيد.

قرئت الوقائع المصرية فى بيئة خاصة، هى بيئة كبار الموظفين وأمراء البيت الحاكم وعلماء المصريين يستقبلونها هدية وتحية من الحكومة، ثم فكرت الدولة فى طبقة مهمة من طبقات الأمة وهى طبقة طلاب العلم الذين كان لهم عند الحكومة مكانة ممتازة والذين

عاشوا فى رحابها وعطفها، لذلك كان توزيع الوقائع عليهم ضرورة تمليها التنشئة التى أرادتها الحكومة لهم، تريد أن يعلموا من أمر النظام الجديد وأفضاله أكثر مما كانت ترجو أن يعلمه غيرهم من فئات الناس فكانت توزع عليهم الصحيفة بالمجان.

وليس معنى هذا أن الوالى قد أعفى الموظفين من الاشتراك فى الوقائع، فذلك الإعفاء لم يكن حقًّا مباحًا لجميع موظفى الحكومة المصرية؛ فقد فُرض على فئة معينة من الموظفين الاشتراك فى الجريدة، فقد رأى محمد على أن اشتراك موظفى الحكومة المصرية من الأتراك أو المصريين فى الوقائع كان أمرًا له أسبابه ومبرراته، فهى جريدة الحكومة تصدر باللغتين العربية والتركية، يستطيع أن يقرأها الموظف المصرى ويستطيع أن يقرأها الموظف التركي، وكلاهما كان يستفيد منها بحظ، ويرى فيها شيئًا جديدًا بما حملت من أخبار وموضوعات.

سياسة محمد على فى توجيه الوقائع

كان محمد على شديد الاهتمام بجريدته، حيث أراد أن تصدر الجريدة خالية من أى أخطاء أو أى نقصان، إذ كانت تضايقه الأخطاء المطبعية وخاصة تلك الأخطاء التى يترتب عليها اضطراب فى الموضوع؛ فأصدر أمرًا إلى مختار بك يُخبره بأنه طلب مسودات قائمة الضباط المطبوعة فى الوقائع وعاينها فوجدها غير مطابقة للمطبوع، فأصدر أمره بأن يُستدعى ناظر الوقائع ويُستجوب فى سبب تغيير بعض الأرقام الواردة فى أصل القائمة المذكورة دون استئذان.

فى الوقت ذاته كان محمد على يوحى بنشر المقالات فى الموضوعات التى يهمه أن يطلع عليها الجمهور، ويرى فيها صورة للحكومة العادلة التى تعطى كل ذى حق حقه، وكانت هذه المقالات التى يضعها أحد رجاله أو موظفيه سواء أكانوا من المصريين أم من الأجانب تلْقى من لدنه عناية خاصة فيطلع عليها ويدلى فيها برأى قبل نشرها فى الوقائع وإذاعتها على قرائها.

لذلك فإن الوقائع المصرية تعتبر فى أيام محمد على وخلفائه الثلاثة إبراهيم، وعباس، وسعيد مرجعًا من أهم المراجع التاريخية الرسمية وخاصة فى الصدر الأول من حياتها كأول جريدة مصرية نشرت باللغة العربية فى مصر.

دور الشيخ رفاعة الطهطاوى فى تجديد الوقائع وتطوير سياستها

من أهم أوجه التطوير التى طبقتها الوقائع المصرية هو إسناد رئاسة تحريرها إلى أحد المصريين الأكفاء، ذوى المهارة والقدرة على قيادة الجريدة إلى مزيد من الازدهار؛ من هؤلاء المصريين الأكفاء كان الشيخ رفاعة الطهطاوى (شكل 78) الذى كان أجدر المصريين بهذا المنصب الجديد نظرًا لطبيعة نشأته الثقافية التى كانت تمزج فى وعى بين ثقافة عربية رصينة، وثقافة أوروبية جديدة.

(شكل 78) رفاعة بك الطهطاوى المشرف على الوقائع المصرية.

ولد الشيخ رفاعة الطهطاوى فى سنة 1216هـ/1801م وحفظ القرآن، ثم التحق بالأزهر الشريف، حيث تلقى علومًا أخرى مثل التاريخ والجغرافيا والأدب، فكان يمثل فى نظر المعاصرين الأديب العلامة، الثابت الحجة فى كل علم وفن.

درس الشيخ رفاعة الطهطاوى فى الأزهر سنتين، ثم سافر إلى فرنسا إمامًا للإرسالية التى بعثها محمد على إلى باريس، وهناك لم يقم بدور الإمامة وحدها، بل

جعل دأبه أن يتحصل على أكثر ما يمكن معرفته، وكتب كتابه المشهور «تخليص الإبريز فى تلخيص باريز» وتعلم اللغة الفرنسية. على مدار خمس سنوات، وهى مدة إقامة الشيخ فى باريس، تعلم خلالها الترجمة من جميع العلوم على اختلاف اصطلاحاتها، وطبعت له فى بولاق جملة رسائل سماها «قلائد الفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر» وعندما عاد إلى مصر عُين مترجمًا فى مدرسة طره.

تولى الشيخ الطهطاوى مقاليد الوقائع المصرية رسميًّا فى سنة 1257هـ، وقد استطاع أن يفرض وجوده وشخصيته فى تحرير الجريدة، بالرغم من تعيين الحكومة لأرتين بك مشرفًا على أخبارها الداخلية فيما بعد بحيث تمكن من إهماله والانتصار عليه ومضى فى طريقه قدمًا؛ فبدأ مهمته فى أول الأمر بتنظيم الجريدة وتغيير اسمها، ووضع لذلك نموذجًا، وينبغى أن نذكر أن الوقائع فى عهدها الجديد بدأت تتمصر فى لغتها؛ أى أن اللغة العربية أخذت مكان الصدارة «حيث إن حضرة الشيخ رفاعة كان يضع أصول الجريدة بحسب اللغة العربية» ثم تحال أعمال إفراغ الترجمة التركية فى قالب حسن دون الإخلال بالأصل العربى، ثم أضافت وثيقة الإصلاح الجديدة للوقائع ملاحظة تعتبر من أهم ما دخل على الوقائع وهى تكليف ناظر مطبعة بولاق بترجمتها إلى اللغة التركية وكان فيما مضى مشرفًا على المطبعة والوقائع معًا، وفى ذلك لون من التخصص تفرغت له الجريدة الرسمية.

وليست اللغة العربية أو استقلال الجريدة هما المكسب الأوحد من وراء هذا التطوير والتحديث بل إن الأخبار المصرية أى التى تخص مصر كان لها السبق فى النشر والتحرير، فعلى الرغم من نشر الأخبار الخارجية فى الجريدة إلا أن الأخبار المصرية كانت هى المادة الأساسية، وكذلك قررت الحكومة إضافة بند للحوادث الخارجية فى الجريدة والحوادث الجديدة التى لم يتقادم عهدها حتى لا تسقط قيمتها مع تحفظ المسئولين فى نشر «المواد غير المناسبة».

أعطى الشيخ رفاعة للوقائع شكلًا جديدًا، ووضع لها اسمًا جديدًا «مظهر أخبار مصرية» وأقر الشورى هذا الاسم غير أن الباشا لم يجزه وبقيت الوقائع باسمها الأول المعروفة به حتى الآن، ومضى رفاعة أفندى يحرر الأصل العربى ويرتب الجريدة بصفة عامة، يعاونه فى ذلك المترجمون من رجال مدرسة الألسن، وقد بذل الشيخ رفاعة جهده فى رعاية الصحيفة حيث طور من أسلوبها بما يليق بفهمه، ويتصل بإدراكه، واستعان فى ذلك بفئة من المحررين، أهمهم أحمد فارس الشدياق والسيد شهاب الدين تلميذ العطار ومساعده.

كان لمكانة رفاعة الطهطاوى أثر كبير فى تقدير الصحيفة وانتعاشها، واحترام لغة البلاد فيها، لأن مكان اللغة قد تبدل فأصبحت اللغة العربية تحرر فى الناحية اليمنى، تتصدر الجريدة فى صفحاتها الأربع وأخذت التركية مكان اليسار، ومضت تتضمن الأخبار داخليًّا وخارجيًّا، مبوبة تبويبًا منطقيًّا يسبق فيه الأهم المهم، على أن التطور الخطير حقًا الذى لوحظ على الجريدة ليس فى شكلها وتبويبها، وإنما فى موضوعاتها التى انتقلت فجأة من توافه الأخبار والحوادث والافتتاحيات الثقيلة المحشوة مديحًا وثناء للوالى بمبرر وبغير مبرر إلى موضوعات رئيسية لها خطرها لا فى الشرق وحده بل فى أوروبا فى ذلك الوقت، فقد حملت المقالة الرئيسية فى العدد 623 جديدًا لم يعرفه قارئ الوقائع من قبل تحت عنوان «تمهيد».[215]

يعتبر هذا المقال أول موضوع من نوعه فى تاريخ الوقائع المصرية حيث ظهرت فيه روح التجديد سواءً فى المعنى أو المحتوى وهو ما لم يكن معروفًا من قبل، فأسلوبه هنا أكثر وضوحًا من أساليب الجريدة الأولى، وإن لم توات الكاتب بعض الألفاظ فقال بولوتيقة دون سياسة، وقال أيضًا بوليتيقى ولم يقل «سياسى» .. الخ، كما أن فى هذا المقال معنى واضحًا وهو حديثه عن أهمية الصحف فى فهم الحياة الداخلية والخارجية للأمم وتحمسه للقارئ إلى تقدير هذه الحقيقة التى غفلت عنه، أما دفاعه عن الحكومات الشرقية ونظمها فإن لم يكن عن عقيدة ثابتة فى نفسه فهى تتفق مع طبيعة الأشياء، وتتفق مع الشريعة

التى يؤمن بها القارئ والتى تدعو إلى طاعة أولى الأمر، كما أنها تجرى مع إلهام الحكومة له بأن يكون قلمه دائمًا درعًا للدفاع عنها واتخاذها كمثال، وإيضاح أن حاكم الشرق المسلم يستمد حكمه من إرادة الله وشرعه، وهى خير ضمان للعدل واستقامة الأمور فى البلاد الإسلامية ومنها مصر، وأكبر الظن أن المناسبة التى أوحت بهذا المقال هى الأزمة المصرية التى حدثت فى سنة 1840م، وهى رد على اتهامات أوروبا للشرق وحكامه.

بعد سنة 1258هـ عادت اللغة العربية إلى اليسار والتركية لعهدها الأول من التكريم والاعتبار، وكان هذا إيذانًا بانحلال الجريدة والانصراف عنها فقد أهملت فى الصحيفة بعض نواحى النشاط التى شاهدناها، فلم نعد نرى أدبًا أو شعرًا وإنما استغرقتها موضوعات أخرى كنشر الأخبار الرسمية أو الداخلية بأمر الوالى.

ظهرت الوقائع فى أواخر عهد محمد على وخلال حكم إبراهيم وعباس وسعيد فى أعداد كثيرة من صورتين، صورة تركية خالصة وصورة عربية خالصة، وأصبحت صفحاتها مقسمة إلى ثلاثة أقسام على ثلاثة أعمدة،ومضت تركز نشاطها على الاعتناء بالأخبار الخارجية وتعددت نواحى هذه العناية، فلم يكن يخلو عدد من ذكر خبر ولو صغيرًا عن فرنسا، وإنجلترا، وروما، وإسبانيا، بيد أن أهم ما يلاحظ فيها أنها خلت من رواية الأدب أو التطرق لموضوع علمى أو بحث اجتماعى أو سياسى.

الوقائع المصرية فى عهد الوالى محمد سعيد باشا

قبل أن نذكر تاريخ الوقائع فى عهد سعيد باشا نتعرض فى لمحة سريعة لتاريخها فى عهد عباس حلمى الأول، الذى أغلق كثيرًا من مشروعات والده استنادًا إلى مبدئه الشهير «ينفع» أو «لا ينفع» فتدهورت الحال بها تمامًا، حيث وجد الرجعيون فى شخصية عباس حلمى خير مؤيد، فضاق نطاق توزيعها عن ذى قبل، واقتصر على فئة كبار الضباط، كذلك تدنى أسلوب تحريرها إلى حد افتقرت فيه مقومات الصحيفة.

وفى عهد سعيد باشا تولى على جودت أفندى شئون الوقائع، يعاونه بضعة موظفين من مطبعة بولاق وفى حقيقة الأمر فقد واجهت الوقائع المصرية كثيرًا من الصعاب والعناء فى عصر سعيد باشا، على الرغم من أنها ظلت تؤدى دورها الاجتماعى، والسياسى، والترفيهى، والتثقيفى على أكمل وجه منذ نشأتها فى عهد محمد على باشا، فقد تعطل صدور الوقائع المصرية سنة على وجه التقريب من يوليه 1861م إلى 19 أغسطس 1862م، إلى أن أعاد عبد الرحمن رشدى إصدارها بعد إهداء مطبعة بولاق له، فأشرف على إصدارها حتى عام 1865م حين انتقلت المطبعة إلى ملكية الدائرة السنية. والتجديد الوحيد الذى يجدر الإشارة إليه هو أن الوقائع صدرت فى عهد سعيد باشا فى نسختين؛ نسخة عربية وأخرى تركية.

الوقائع المصرية فى عهد الخديوى إسماعيل

تولى إسماعيل حكم مصر فى مستهل عام 1863م، وبقى منصرفًا عن جريدة الحكومة الرسمية إلى الخامس والعشرين من نوفمبر سنة 1865م حين بدأ يهتم بأمرها ويضع لها القواعد والنظم.

وقد شهدت الحياة المصرية تغييرات عميقة وجذرية خلال حكم الخديوى إسماعيل، الذى امتد نحو ستة عشر عامًا. فأهم الآثار التى خلفتها فترة حكم الخديوى إسماعيل تتمثل فى ذلك التطور الكبير التى شهدته الصحافة المصرية، مما دفع بعض مؤرخى الصحافة المصرية إلى إطلاق اسم «الطور الإسماعيلى» على هذه المرحلة من مراحل تطور الصحافة، حيث أعادت إصدار الوقائع المصرية فى الثانى والعشرين من نوفمبر 1865م. واللافت للانتباه ذلك الترابط بين فكر محمد على فى إصدار الوقائع المصرية واتجاه إسماعيل إلى الاعتناء بها وإعادة إصدارها مرة أخرى، فالهدف فى كلتا الحالتين هو خدمة النظام الإدارى القائم. أعد عبد الرحمن رشدى بك الأسباب لإصدار الجريدة «الحسابه»، كما جاء فى منشور الحكومة لجميع أجهزتها وفروعها التى كتبت لها المعية بعد موافقة «الأعتاب العالية العلية» على ذلك، وأصبحت الوقائع المصرية أو روزنامة وقايع مصرية كما

سماها صاحبها جريدة شبه رسمية بُدئ بنشرها فى النصف الثانى من شهر شعبان سنة 1279هـ/فبراير سنة 1863م، وبقيت تصدر حتى الثالث من رجب 1282هـ/الثانى والعشرين من نوفمبر 1865م، إذ التفتت إليها الحكومة، فأمر الخديوى إسماعيل بإصدار الوقائع على نفقة الحكومة لتستعيد مكانتها الأولى فى الحياة المصرية، فقد كتب الخديوى إسماعيل إلى ناظر المالية «إن من المسلم به أن للجرائد منافع ومحسنات عند الأهالى ولدى الحكومة، ولذلك فإننى أرغب فى إدخال جريدة الوقائع المصرية فى عداد الجرائد المعتبرة، فكاشفت برغبتى هذه صاحب السعادة ناظر الداخلية والخارجية شريف باشا وسعادة كاتبنا الخاص خيرى بك وأمرتهم بإجراء ما يلزم لتحقيق الغاية».

فى الثانى والعشرين من نوفمبر سنة 1865م صدر أمر بترتيب قلم الوقائع المصرية، بحيث أصبح لهذا القلم مدير ومحرر عربى بالإضافة إلى محررين للغتين العربية والتركية، ومترجمين، وكتبة، ومبيضين، وموزعين، وسعاة، وقد بلغت مرتبات هؤلاء جميعًا ومن بينهم مدير القلم والمحرر الأول للغة العربية تسعة آلاف وثمانمائة وخمسين قرشًا فى كل شهر، واحتوت «وثيقة التنظيم» على جعل قلم جريدة الوقائع مستقلًا.

اتسعت أعمال الوقائع اتساعًا لم تعهده من قبل، وصدر قرار من المجلس المخصوص فى التاسع من جمادى الأولى سنة 1285هـ/الثامن والعشرين من أغسطس سنة 1868م باعتبار قلم الوقائع إدارة مستقلة لها شخصيتها الاعتبارية فى أعمال الحكومة، واستدعى ذلك زيادة فى عدد الموظفين.

ينبغى أن نذكر فى مجال تعرضنا لتاريخ الوقائع بعض الحقائق الثابتة وهى أنها بدأت فى أول الأمر تستمد حياتها من مطبعة بولاق حيث كانت جزءًا منها، ثم نقلت إلى إشراف ديوان المدارس، ثم أخذت تتخلص شيئًا فشيئًا من تأثير ذلك الديوان حتى مُنِحَت فى سنة 1285هـ نوعًا من الاستقلال، وكانت إلى ذلك تتلقى المقالات والأخبار فى أول عهدها من موظفى الحكومة سواءً من الأجانب أو الأتراك أو المصريين، فلما تولى الخديوى إسماعيل عرش البلاد، نظَّم لها محررين ممتازين فى اللغتين التركية والعربية

وعين ناظرًا خاصًا بها هو راسخ أفندى، على أن هذا الاستقلال الإدارى الذى منحه لها المجلس المخصوص لم يمنع رقابة الخديوى عليها أو رقابة وزرائه وكبار رجال دولته فى أخبارها ومقالاتها وشكلها وكل ما له اتصال بترتيبها وتبويبها وطبعها.

صدر العدد الأول من الوقائع المصرية فى أيام الخديوى إسماعيل فى الخامس والعشرين من نوفمبر سنة 1865م فى صورة غير معهودة ولا معروفة، فهى فى حجمها أطول كثيرًا من عهد البداية بلغ طولها 46.8 سنتيمتر، فى حين كان عرضها 31.3 سنتيمتر، وأصبح شكلها جميلًا وورقها ناصع البياض، وظهر اسمها واضحًا كبيرًا فى رأس صفحاتها الأولى وقلت فيها الأخطاء المطبعية وأكملت حروفها الناقصة التى عاشت دونها فترة من الزمن كالهمزات.

ظهر العدد الأول تتصدره الافتتاحية تحت عنوان جديد احتل النهر الأول فى جميع أعدادها هو «حوادث داخلية»، ويعتبر المقال الأول الذى حمله العدد المذكور برنامجًا رُسِم للوقائع تسير عليه فى خطتها الجديدة.

وكانت الصورة التركية مطابقة تمام المطابقة للصورة العربية من حيث الشكل والموضوع معًا، قام على تحريرها وتنظيمها بعض المسئولين، كان من أهمهم راسخ أفندى مدير القلم وزميل له أحدهما حسين حليم أفندى والثانى مصطفى رسمى أفندى، وهما موظفان قديمان فى قلم الوقائع، قاما على خدمتها منذ تولى أمورها عبد الرحمن بك رشدى، حيث أمر بتعيينهم الخديوى إسماعيل فى 18 يونيو 1863م.

الوقائع فى عهد الإمام محمد عبده

كان الشيخ محمد عبده (شكل 79) قبل تعيينه بالوقائع المصرية أديبا ذا شهرة وصيت ذائعين فى الأدب والاجتماع.

تتلمذ على يد السيد جمال الدين الأفغانى، ونشر بعض مقالات فى جريدة مصر التى كانت تطبع فى الإسكندرية تأييدًا لأفكار جمال الدين الأفغانى، على أنه كان كاتبًا معروفًا

(شكل 79) الإمام محمد عبده

قبل ذلك أيضًا. فقد نشرت له الأهرام فى سنتها الأولى مقالات عديدة مهرها بإمضائه وقدّمت له الجريدة بما يليق به من مهابة واحترام. فهو أديب معروف فى زمن ندرت فيه الأقلام، حيث كان له اتجاه قوى نحو المسائل الاجتماعية ودراستها.

تولى الشيخ محمد عبده رئاسة الوقائع المصرية ابتداء من العدد 933 الصادر فى التاسع من أكتوبر سنة 1880م، وأصبحت منذ ذلك التاريخ جريدة رسمية يومية تصدر فى كل يوم ما عدا يوم الجمعة، كما أنها استقلت بشئونها جميعًا فأضحت ذات مطبعة خاصة غير مطبعة بولاق هى «مطبعة الداخلية الجليلة» وزاد ثمنها زيادة طفيفة قالت عنها الجريدة إنها قيمة زهيدة. كتب الشيخ محمد عبده افتتاحية العدد المذكور بعنوان: «دخول جريدة الوقائع المصرية فى طراز جديد» وهى دستور جديد للوقائع، ثم عقَّب على ذلك بنشر أهم مواد اللائحة وتنحصر فى البنود التالية:

البند الأول: ستنشر الجريدة أخبار الدواوين والنظارات (الوزارات) دون استثناء فى جميع فروعها وأقلامها، وأن هذه الجهات قد أُلْزِمت بإرسال هذه الأخبار بانتظام بما فى ذلك أخبار فصل الموظفين وتنصيبهم والأسباب التى أوجبت ذلك.

البند الثانى: وظيفة هذه الجريدة هى المقارنة بين الدواوين والمديريات فهى شاهد عدل على أعمالهم حتى تهتم كل جهة بشئونها.

البند الثالث: تنقسم الجريدة إلى أقسام: قسم للأوامر الكريمة وقرارات مجلس النظار وخطاباته المهمة، والثانى للنظارات العليا ومنشوراتها وسائر مهماتها مع تمييز كل ديوان بعنوانه الخاص، والثالث للمديريات والمراكز، والرابع قرارات المجالس والمحاكم بأنواعها، والخامس للعلوم والآداب بأنواعها تحت عنوان «فنون متنوعة».

البند الرابع: ليس لمحرر الجريدة الحكومية أن يمتدح من يشاء، بل إن هذا محظور، ثم إن الموظفين يُذكرون بأسمائهم وألقابهم الرسمية، وأعمالهم وآثارهم الصحيحة، وليس لمحرر أن يغير فى المقالات المرسلة من الخارج وإذا وجد بها نقصًا أرسلها لصاحبها ليصلح أخطاءها، وإذا استهانت الصحف الأهلية وتجاوزت فيما بينها فى جدالها حدود الأدب وتدخلت فى الأحوال الشخصية المخلة بالآداب العمومية كان لإدارة المطبوعات أن تفصل بين هذه الجرائد المتجادلة.

هذا مجمل لبرنامج الوقائع واللائحة التى سارت بمقتضاها، وقد نشرنا أهم بنودها لنحدد الأغراض التى من أجلها صدرت اللائحة والاتجاهات التى قصدها الشيخ منها.

وفى الحقيقة لعبت الوقائع المصرية دورًا خطيرًا فى الحياة العامة المصرية فى عهد الأستاذ الإمام، إذ بادر الرجل إلى توسيع ميدان نفوذها فكان ينقد ما كان يراه مستحقًا للنقد فيما يقدم إليه من تقارير المصالح وأحكام المحاكم، ولم يكن نقده مقصورًا على الشكل بل كان يتناول أعمال المصالح المختلفة وقراراتها، وقد خلق هذا النشر والنقد فى الموظفين اهتمامًا صادقًا، فأدى ذلك كله إلى إصلاح أعمال الحكومة ومصالحها شيئًا فشيئًا.

ومجمل القول فى أسلوب الوقائع المصرية فى عهد الأستاذ الإمام الذى يسجل الصدر الأول من عهد توفيق، أنه تخلص من السجع البغيض، كما أن المقالة بمعناها

المفهوم ظهرت واضحة فيها، وتخلصت اللغة العربية من الضعف الذى ألمَّ بها على صفحاتها فيما مضى، وعنيت بالألفاظ الصحيحة، ففرغت من برلمانتو وعرفت لفظ برلمان، وتخلصت من بولوتيقة التى أصبحت سياسة، وقلما كانت تذكر لفظ جنتلمان إذ عرَّبها الكاتب فى ألفاظ شتى، وفهمت كلمة (وزير) واستعملت بدلًا من ناظر وخاصة إن جاءت فى الأخبار الخارجية.

لكن فى العهد الأخير لرئاسة الشيخ محمد عبده حُرِمَت الجريدة من المقالات الأدبية والاجتماعية نظرًا للاضطراب السياسى الذى شمل مصر فى ذلك الوقت، وأصبحت الوقائع بكل صفحاتها وقفًا على الأمور العسكرية وأخبارها، تكتب المقالات فى حثِّ المواطنين على الانخراط فى سلك الجيش وما إلى ذلك من تنقلات الوحدات حتى أصبحت جريدة عسكرية خالصة.

عُزل الإمام محمد عبده من رئاسة التحرير وسجن عقب دخول الإنجليز مصر وشغل مكانه تلميذه وصديقه الأستاذ عبد الكريم سلمان وظل قائمًا على تحريرها حتى شغل وظائف أخرى، وفى عهده بدأت الوقائع تأخذ طريقها رويدًا ثم حثيثًا إلى عهدها الأول، بل إنها فى عهد الاحتلال الإنجليزى وفى العصر الحديث اقتصرت على الأخبار الحكومية، وقراراتها، وقوانينها، ولوائحها ولم يعد لها أثر فى حياة الأمة المصرية.

الوقائع المصرية من سنة 1882م إلى الوقت الحالى

عانت الوقائع المصرية فى تاريخها الحافل باضطراب فى حياتها تقلبت فى أعطافه بين الصعود والهبوط، وشهدت من الحوادث والتغير ما لم تشهده جريدة حكومية أخرى، فقد بدأت الوقائع كصحيفة رسمية لنشر اللوائح والأوامر والقوانين، ثم تطرقت من هذه الرسمية المطلقة إلى التماس ما يحبب الناس فيها ويدعوهم إليها، فنشرت قليلًا من الأخبار العامة وبعض فصول من الأدب القديم، ثم أضافت بعد قليل مقالات فى السياسة الخارجية والداخلية حتى بلغت منزلة رفيعة بين الصحافة المصرية المعاصرة جميعًا سواء فى الإدارة أو فى التحرير وكان ذلك ختام عهد لا يجوز أن تكون عليه جريدة رسمية.

احتجبت الوقائع المصرية بدءًا من العاشر من يوليه إلى الحادى والعشرين من سبتمبر سنة 1882م وهى فترة من أدق فترات الحياة المصرية آنذاك، ثم بدأت تظهر من جديد وهى تغلب عليها الصفة الرسمية قبل كل شىء وهى تصور، فى أول عدد ظهر منها عقب فشل الثورة العرابية، روح الحكومة ومظاهر تغيرها، فقد فرغت من مقالة الإمام محمد عبده، ومهرها كرئيس للتحرير الشيخ عبد الكريم سلمان، ونشرت مقالًا عنيفًا منددة بعرابى وشيعته ثم نشرت الأوامر الجديدة التى تتصل بتكوين اللجان لمعاقبة قادة الثورة وأنصارها.

ثم قادها الشيخ عبد الكريم سلمان عقب الثورة مباشرة وهو أحد أولئك الذين استعان بهم الشيخ محمد عبده من الانقلاب الذى حدث فى الجريدة الرسمية ابتداء من سنة 1880م.

ابتداءً من أول يوليه سنة 1884م، لا نجد جديدًا فى الوقائع المصرية زهاء تسعة عشر شهرًا حتى نشرت فى يوم السبت الثالث من يناير سنة 1885م تحت عنوان الحوادث الداخلية أن «مجلس النظار» قرر فى الثانى والعشرين من ديسمبر سنة 1884م تعديل إدارة نشر الجرائد الرسمية وهما الوقائع المصرية والمرشد المصرى Le Moniteur Egyptien من أول يناير سنة 1885م على هذا الوجه:

يبدَّل باسم المرشد المصرى اسم: (جريدة الحكومة المصرية الرسمية) أما اسم الوقائع فيبقى على ما هو عليه ويكونان من الآن فصاعدًا فى إدارة واحدة تابعة لنظارة الداخلية، وبدلًا من صدورها كل يوم يكون فى ثلاثة أيام فقط من كل أسبوع وهى أيام السبت والاثنين والأربعاء فيما عدا أيام الأعياد، وأن تكون قيمة الاشتراك فى كل واحدة من الجريدتين مائة قرش عن سنة، وستين قرشًا عن نفسها وهذه القيمة تدفع مقدمًا. ويجب إرسال جميع المواد الرسمية التى يراد نشرها فى الجريدتين من أول يناير سنة 1885م إلى إدارتهما بنظارة الداخلية، وقد نفذ هذا القرار من أول هذا الأسبوع ثم أحضرت مطبعة الوقائع إلى نظارة المالية، واتفق على أن يجعل عددها هذا أول عدد إلى نهاية هذه السنة،

ثم فى كل سنة يبدأ بالعدد من الواحد إلى نهاية ما يصل إليه فيكون لكل عام أعداد مخصوصة به، ثم إن هذه الجريدة ستكون على هذا الحجم، وإذا اقتضى الأمر فى بعض الأحوال زيادة ما يراد نشره فيها فإنه يزاد فى صفحاتها فيطبع صفحتان أو ثلاث على حسب مقتضيات الأحوال.

صدرت الوقائع المصرية بناء على هذا القرار فى حجم صغير كحجم مجلاتنا الأسبوعية المعاصرة بحروف صغيرة فى أربع صفحات فى أكثر أعدادها، وإن بلغ عدد صفحات بعض أعدادها اثنتى عشرة صفحة. ودأبت على نشر نزهات الخديوى وتنقلاته ولم ينشر اسم محررها فى نهاية الصفحات كما هو معتاد من قبل ونشر مكان الطبع فقط «طبعت بمطبعة نظارة المالية» ثم «طبعت بمطبعة المالية التابعة للمطبعة الأهلية» فى أعداد أخرى، وقسمت موضوعاتها إلى قسمين رئيسيين قسم رسمى وهو يضم الأوامر والقرارات وقسم غير رسمى وهو عبارة عن تنقلات الخديوى ومقابلاته وحوادث الشرطة، ثم أضيف إلى هذين القسمين قسم غير مهم وهو يخص «المراسلات السياسية» وهى برقيات صدرت عن هافاس أولًا ثم رويتر ثانيًا وكلها عن حوادث وقعت فى العواصم الأوروبية الكبرى، ونشرت أخيرًا فى جزء صغير من صفحاتها مزادات وإعلانات رسمية.

وقد اختلف شكل الوقائع المصرية عن شكلها القديم فقد كتب اسمها فى مربع جميل تحته تاج فى وسطه العلم المصرى بهلاله ونجومه الثلاثة منبئة عن مواعيد ظهورها. (شكل 80) وعن يمين اسمها نشرت «تنبيهًا» عن الجهة التى تقدم إليها طلبات الاشتراك وهى إدارة الجريدة بنظارة الداخلية عن أجر الإعلان للسطر الواحد، وقد تغير مقداره هنا إذ أصبح ستة قروش فى وسط الجريدة وأربعة فى الصفحة الرابعة، وكذلك أشار هذا التنبيه إلى ثمن اشتراكها وقد تغير قليلًا إذ زاد اشتراك نصف السنة فأصبح ستين قرشًا ومائة وعشرين قرشًا عن السنة فى خارج الحكومة على حد تعبيرها بما فى ذلك أجر البريد وبيعت النسخة منها بقرش واحد.

(يوم الاثنين ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٣٠٨ — الموافق ٥ يناير سنة ١٨٩١)

الوقائع المصرية

جريدة رسمية

تصدر في أيام السبت والاثنين والاربعاء من كل أسبوع ماعدا أيام الاعياد والمواسم

القسم الرسمي

نظارة الداخلية

مصلحة الصحة العمومية

الصحة قد صرح دولتلو ناظر الداخلية بتاريخ ٣١ دسمبر سنة ١٨٩٠ بيم بك تفلامه فتش صحة مديرية المنيا الى قومسيون الاراضي المصرية

نظارة الداخلية

تقرير من مديرية المنوفية في أول يناير سنة ١٨٩١

هذا الاسبوع كانوا مشتغلين بتحصيل الاموال وعمل الاجراآت ين ومساحة التوالف وانجاز باقي الاشغال ادارية ومالية وهندسية عام والراحة مستتبة ولم يتجدد حوادث سوى ماعرض عنه للنظارة لعمومية جيدة والمزروعات الشتوية تبشر بحسن مستقبلها والاهالي الاراضي وتجهيز هالزراعة الصيفي . وقد عملت جمعية بديوان المديرية غاية أمس وكان جملة ماورد الخزينة في شهر دسمبر سنة ١٨٩٠ ٣٠٥ مليمات والذي أرسل لصندوق الدين ٧٥٠٠٠ جنيه

تقرير من محافظة دمياط في تاريخه

وع وكانت وفائعه أربعة جنح خفيفة وتسع مخالفات ووفاة ولد عمره صادمته بقلع مركب قضاء وقدرا وقد كان يتفرج على نزول مركب

تقرير من محافظة رشيد في تاريخه

لم يقع شئ من الحوادث بدائرة المحافظة والأمن عام والصحة جيدة باهتمام وكل الاشغال سائرة على ما يرام

مجلس شورى القوانين

جلسة يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٠٨ (٢ دسمبر

فتحت الجلسة الساعه ٥ عربي تحت رئاسة سعادة علي شريف باشا و ٢٧ من حضرات الاعضاء

تلي محضر الجلسة الماضية وتصدق عليه

وقد شرف صاحب الدولة رئيس مجلس النظار مستصحبا معه دولتلو صا حمدي باشا وكيل نظارة الداخلية ومحمد كمال باشا مأمور الدائرة السنيه المسيو مازولك

(دولتلو رئيس مجلس النظار) ان السبب لمجيئي في هذا اليوم في مسألتين احداهما تختص برابطة تقسيط الاموال والثانية الدخوليات

فالمسألة الاولى غير خاف ما بذلته الحكومة فيها من التروي وتبادل الاف الى وضعها تحت قاعدة مستمرة تناسب حواسم المحصولات وت ولاضطرارهم الى الشكوى حتى توصلنا الى وضع القاعدة الجارى عا

(شكل 80) جريدة الوقائع المصرية، تعود إلى عام 1891م، أى عهد الخديوى توفيق، نلاحظ أن شعار الجريدة أعلى الصفحة الرئيسية قد أصبح التاج الملكى وبداخله علم المملكة المصرية آنذاك و الهلال والثلاثة نجوم، وقد نوه عن أيام صدورها، وكذلك ضمن إعلانات تجارية على يمين ويسار العنوان.

وبعد بضعة أعوام من سنة 1890م بدأت الوقائع المصرية تدخل فى طورها الأخير، أى أنها خطت إلى التمتع بصفتها الرسمية الصحيحة فلم نقرأ فيها مقالات.

وتغير اسم ناظر المطبعة وأصبح يطلق عليه «مدير المطبعة» وكان إذ ذاك شيلو باشا، الذى لم يكن مديرًا لمطبعة بولاق فحسب بل كان مديرًا للجرائد الرسمية أيضًا، وهى الوقائع وجريدة الحكومة المصرية الرسمية، وأصبح شيلو باشا يمهر أعداد الوقائع حاملًا صفة المدير للمطبعة ولجرائد الدولة الرسمية، كما نشرت فى نهاية الملاحق التى كانت تصدرها بين حين وآخر عن قرارات أو قوانين «طبع بالمطبعة الأهلية ببولاق مصر المحمية».

الوقائع المصرية ـ القسم البرلمانى[216]

نظرًا لما لوحظ من تضخم عدد صفحات الوقائع المصرية (العربية) تضخمًا هائلًا فى السنوات الأخيرة بسبب نشر مضابط مجلسى البرلمان فيها وما يحملها ذلك من خسائر فقد بلغ عدد صفحات العدد 44 الصادر فى الخامس والعشرين من إبريل سنة 1940م، 442 صحيفة، وكما أسلفنا اختصت ستون صحيفة منها بنشر مواد الجريدة الرسمية.

أما الصحف الباقية وعددها 382 صحيفة فكانت ملحقًا بالوقائع لمضابط البرلمان، لذلك اتجهت الرغبة إلى إيجاد حل للاقتصاد فى هذا العدد بالاستغناء عن المضابط البرلمانية التى كانت تلحق بالوقائع، لأن أعمال هذه المصالح والفروع لا تتصل اتصالًا مباشرًا بالمناقشات البرلمانية.

ولكن لما كانت اللائحة الداخلية لمجلسى البرلمان تقتضى نشر المضابط فى الوقائع المصرية، ولكى يكون فصل ملاحق المضابط عن الوقائع متماشيا من الوجهة القانونية مع ما نصت عليه اللائحة الداخلية للمجلسين، فقد تقرر نشر المضابط فى قسم خاص يسمى «الوقائع المصرية ـ القسم البرلمانى»، وصدر أول عدد من الوقائع المصرية ـ القسم البرلمانى» يوم الخميس الثانى من يناير سنة 1941م / الموافق الرابع من ذى الحجة سنة 1359هـ،

ولا يختلف عنوان الصحيفة الأولى فى قسم الوقائع إلا أن جملة «جريدة رسمية للحكومة المصرية ـ القسم البرلمانى» التى تكتب تحت «الوقائع المصرية» قد نشرت بالخط الفارسى ليتميز بها هذا القسم عن العدد العادى الذى تكتب فيه هذه الجملة عادة بالخط الثلث.

ويصدر القسم البرلمانى فى يومى الاثنين والخميس، وهما اليومان نفسهما اللذان تصدر فيهما الوقائع ولا تصدر إلا كلما تجمع عدد من مضابط الجلسات يسمح بإصدار هذا القسم البرلمانى (شكل 81)، ومما تقدم يتضح أن الوقائع المصرية (العربية) أصبحت تصدر فى قسمين وأصبح هذا المظهر الجديد مميزًا لها عما كانت عليه الوقائع فى سائر عصورها منذ إنشائها.

الجريدة الرسمية الفرنسية

تعتبر جريدة الحكومة الرسمية الفرنسية من أخطر الصحف الأجنبية التى عرفتها مصر فى القرن التاسع عشر. ومن بين العوامل التى تؤكد فضل الخديوى إسماعيل فى إنشاء جريدة «المرشد المصرى Le Moniteur Egyptien» أن كثيرًا من المكاتب العامة تحتفظ بأعداد من هذه الجريدة الفرنسية الرسمية، وهى جميعًا صادرة فى أيام إسماعيل متحدثة عنه ذاكرة الكثير من أخبار الحكومة معلنة فى أكثر أيامها قوانينها ولوائحها، ولهذا اقتنع المؤرخون بأن حكومة الخديوى إسماعيل هى أول من أنشأ جريدة فرنسية للدولة المصرية.

على أن التحقيق العلمى يثبت عكس ما درج عليه المؤرخون لتاريخ الصحافة فى مصر فجريدة المرشد المصرى صدرت قبل معرفتنا لها فى عصر إسماعيل بأربعين عامًا، وذلك فى عهد محمد على الكبير أنشئت باسمها المعروف وللأغراض نفسها التى تميزت بها. وصدرت هذه الجريدة كأول جريدة فرنسية فى البلاد المصرية سنة 1833م أشار إليها يعقوب أرتين باشا فى بحثه عن الصحافة المصرية المنشور فى مجلة المجمع العلمى المصرى دون أن يسميها.

الوقائع المصرية

جريدة رسمية للحكومة المصرية — القسم البرلماني

(العدد الأول) يوم الإثنين ١٢ ذى القعدة سنة ١٣٦٠ (أول ديسمبر سنة ١٩٤١) (السنة الثانية)

الدور العادى السابع عشر للبرلمان

مضبطة الجلسة الافتتاحية

المنعقدة علنا فى يوم السبت ٢٦ شوال سنة ١٣٦٠ ، الموافق ١٥ نوفمبر سنة ١٩٤١

ملخص

رقم الصفحة

١ — مرسومان بدعوة البرلمان إلى الاجتماع ... ١
٢ — الحاضرون والممثلون والغائبون ... ٢
٣ — نظام الاجتماع ... ٣
٤ — إلقاء خطاب العرش ... ٤
٥ — توجيه الوفد البرلمانى إلى القصر الملكى — التلقى الملكى الثانى ... ٥
٦ — التصديق على هذه المضبطة ... ٦

١ — مرسومان بدعوة البرلمان إلى الاجتماع

بناء على المرسوم الصادر فى ١٨ أكتوبر سنة ١٩٤١ بدعوة البرلمان إلى الاجتماع ، ونصه :

نحن فاروق الأول ملك مصر

بعد الاطلاع على المادة ٩٦ من الدستور ؛

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء، وموافقة رأى ذلك المجلس،

رسمنا بما هو آت :

(المادة الأولى)

البرلمان مدعو إلى عقد جلساته العادية ابتداء من يوم الأربعاء ١٢ نوفمبر سنة ١٩٤١ الساعة الحادية عشرة صباحا .

(المادة الثانية)

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم بـ

صدر بقصر عابدين فى ٢٧ رمضان سنة ١٣٦٠ (١٨ أكتوبر سنة ١٩٤١)

فاروق

بأمر حضرة صاحب الجلالة

رئيس مجلس الوزراء

حسين سرى

وبناء على المرسوم المؤرخ ١٠ نوفمبر سنة ١٩٤١ المعدل للمرسوم السابق، وهذا نصه :

نحن فاروق الأول ملك مصر

بعد الاطلاع على المادة ٩٦ من الدستور ، وعلى المرسوم الصادر فى ١٨ أكتوبر سنة ١٩٤١ ؛

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء، وموافقة رأى ذلك المجلس؛

رسمنا بما هو آت :

(المادة الأولى)

يمتد موعد دعوة البرلمان إلى عقد جلسته العادية إلى يوم السبت ١٥ نوفمبر سنة ١٩٤١ الساعة الحادية عشرة صباحا، بدلا من يوم الأربعاء ١٢ نوفمبر سنة ١٩٤١

(المادة الثانية)

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم بـ

صدر بقصر عابدين فى ٢١ شوال سنة ١٣٦٠ (١٠ نوفمبر سنة ١٩٤١)

فاروق

بأمر حضرة صاحب الجلالة

رئيس مجلس الوزراء

حسين سرى

(شكل 81) الوقائع المصرية، القسم البرلمانى. يذكر أنه بدأ من عام 1941م حيث تم إصدار القسم البرلمانى الخاص بنشر محاضر جلسات البرلمان، وذلك لضخامة ما ينشر به، كما يلاحظ أن عنوان الجريدة الرسمية «الوقائع المصرية» قد نفذ بخط الثلث، فى حين أن العنوان الأصغر حجمًا قد نفذ بالخط «الفارسى»

كانت جريدة المرشد المصرى تصدر يوم السبت من كل أسبوع، وقررت إدارتها أجر الاشتراك فيها ثمانية فرنكات فرنسية عن السنة فى مصر وتركيا وموانئ البحر الأبيض المتوسط، وأربعة عن نصف سنة، وتقرر لاشتراكها فى بلاد أوروبا أربعة وأربعون فرنكًا، ونصفها لكل ستة أشهر، وكان أجر الإعلان فيها قرشًا عن السطر الواحد وقد خرجت فى أربع صفحات كل صفحة ضمت ثلاثة أعمدة فى طبع أنيق وتبويب جميل وكان يرأس تحريرها «كاميلى تورلس» Camille Turles.

بقيت الجريدة شبه رسمية فى السنوات الأولى من حياتها ثم تغلبت عليها الصفة الرسمية قبيل الاحتلال مباشرة. ويبدو أن هذه الجريدة كانت تطبع فى أول الأمر فى مطبعة غير حكومية حينما كانت تصدر شبه رسمية، والراجح أنها طبعت فيما بعد فى مطبعة الداخلية مع الوقائع المصرية حتى أوائل يوليو سنة 1884م حيث قامت مطبعة بولاق بطبع الجريدتين معًا.

وفى يوم السبت الثالث من يناير سنة 1885م، نشرت الوقائع قرار مجلس النظار الصادر فى الثانى والعشرين من ديسمبر سنة 1884م بتعديل ونشر جرائد الحكومة الرسمية وهما الوقائع المصرية والمرشد المصرى وتغيير اسم الأخير وإطلاق جريدة الحكومة المصرية الرسمية عليها بدلًا من اسمها القديم، وأن تكون هى والوقائع فى إدارة واحدة تابعة لنظارة الداخلية كما أشرنا إلى ذلك فى تاريخ الوقائع.

وهناك اختلاف عميق أيضًا بين الوقائع المصرية وبين الجريدة الرسمية فى الأنباء الرسمية التى تنشرها كلتاهما، فقلما كنا نقرأ فى الوقائع بعد الاحتلال خبرًا عن الحفائر ومتاحف الآثار، ومصدر هذا كما نعتقد الرغبة العامة التى تفرض على كل من الجريدتين لونًا خاصًا من الأنباء فالرعايا الأجانب وحدهم يهمهم أن يعرفوا الجديد من أخبار آثار مصر القديمة خلاف ما كان يراه المصريون فى ذلك الوقت.

وليس هناك تباين فى أسلوب الإعلان الرسمى ـ كما يبدو لنا ـ وإن اعتادت بعض المصالح الحكومية نشر إعلاناتها وقراراتها باللغة الإنجليزية، ولا يخفى أن أسباب ذلك تعود إلى تغلغل الروح الإنجليزية فى تلك المصلحة، ويلفت نظر الباحث ما اعتادت الجريدة الرسمية نشره من الملاحق وهى فى أكثرها ملاحق صدرت باللغة الإنجليزية وحدها، ومنذ عودة الحياة النيابية فى سنة 1924م كانت «الجريدة الرسمية» تنشر ترجمة فرنسية حرفية لمضابط المجلسين على شكل ملحق لها إلى عددها الفرنسى رقم 11 الصادر فى الرابع من فبراير سنة 1932م، وبعد ذلك وقف نشر هذه الترجمة «بالجريدة الرسمية»، وأصبح يخصص لكل دورة برلمانية ملخص واف يقع فى عدة مجموعات لم تلحق بالجريدة رغم أنها كانت تطبع بالمطبعة الأميرية.

وفى السابع والعشرين من فبراير سنة 1938م رأى مجلس الشيوخ أن يقوم من ناحيته بطبع ملخص مترجم لمضابطه فى إحدى المطابع الأهلية، وذلك عقب صدور مجموعته التاسعة من السنة المذكورة والتى طبعت بالمطبعة الأميرية.

وظلت الوقائع المصرية تؤدى وظيفتها كجريدة رسمية للحكومة تعلن عن أخبار الديوان الملكى المصرى حتى قيام ثورة يوليه عام 1952م. ولم تصدر الوقائع يوم الثالث والعشرين من يوليه 1952م لأنه كان يوم الأربعاء بل صدرت فى يوم الخميس الرابع والعشرين من يوليه 1952م ولم يرد فيها أى شيء خاص بقيام الثورة.

وفى السادس والعشرين من يوليه 1952م صدر عدد غير اعتيادى من الوقائع المصرية يحمل أمرًا ملكيًا بتنازل الملك فاروق عن العرش لولى عهده الأمير أحمد فؤاد.

ثم توالت الأحداث فى مصر يومًا بعد يوم دون أن تتدخل الوقائع المصرية بالرأى أو النقد وظلت الوقائع المصرية تصدر بالعربية والفرنسية لنشر الأوامر والقرارات الصادرة من مجلس الوزراء فى جلساته، بالإضافة إلى ملخصات موجزة للأنظمة السياسية للجمعيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الوقائع المصرية

جريدة رسمية للحكومة المصرية — عدد غير اعتيادي

(العدد الأول مكرر) الصادر في يوم الاثنين ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٧٣ — ٤ يناير سنة ١٩٥٤ (السنة ١٢٥)

أمر رقم ٨٧

بالتأشيرة على بنك حصص وعلى الأموال المملوكة لورثة المرحوم البير حصص

الحاكم العسكري العام

بعد الاطلاع على المرسوم الصادر في ٢٦ من يناير سنة ١٩٥٢ بإعلان الأحكام العرفية في جميع أنحاء البلاد ،

وعلى المرسوم الصادر في ٢٥ من مارس سنة ١٩٥٢ باستمرار الأحكام العرفية ،

وعلى القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٣ الخاص بنظام الأحكام العرفية المعدل بالقوانين رقم ٢٣ لسنة ١٩٤٠ ورقم ٣١ لسنة ١٩٤١ ورقم ٨١ لسنة ١٩٤٤ والمرسومين بقانونين رقم ١٥٤ و ١٥٥ لسنة ١٩٥٢ ،

وعلى الأمر رقم ٥٩ الصادر في ٢١ من يناير سنة ١٩٥٣ والأوامر رقم ٦٢ و ٦٤ و ٧٩ الصادرة في ١٤ مارس سنة ١٩٥٣ و ٢٦ أبريل سنة ١٩٥٣ و ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٥٣ على التوالي المعدلة له ،

وبمقتضى السلطات المخولة له بالمرسوم الصادر في ٩ من سبتمبر سنة ١٩٥٢ ،

وبعد موافقة مجلس الوزراء ،

قرر ما هو آت :

مادة ١ — يلغى الأمر رقم ٥٩ الصادر في ٢١ من يناير سنة ١٩٥٣ والأوامر رقم ٦٢ و ٦٤ و ٧٩ الصادرة في ١٤ مارس و ٢٦ أبريل و ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٥٣ على التوالي المعدلة للأمر المذكور ، وتتبين الحراسة على بنك حصص وعلى الأموال المملوكة لورثة المرحوم البير حصص .

مادة ٢ — يعمل بهذا الأمر اعتبارا من ٤ يناير سنة ١٩٥٤ .

صدر في ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٧٣ (٤ يناير سنة ١٩٥٤)

محمد نجيب

اللواء (أ ح)

(شكل 82) عدد غير اعتيادى من الجريدة.

بكافة أنواعها، وكذلك شروط الالتحاق بالمعاهد والمدارس الأميرية ما عدا المطبعة الأميرية والجرائد الرسمية، وكانت تصدر فى ملاحق بمقاس 31×24 سم. كذلك نشرت الوقائع المصرية القوانين والتشريعات التى أصدرها مجلس قيادة الثورة (شكل 82).

وابتداءً من العدد 4 الصادر فى السادس عشر من يناير 1954م ظهر شعار الجمهورية ومن فوقها «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم ظهرت أعداد الوقائع المصرية لا يطبع فى نهايتها اسم الملك أحمد فؤاد الثانى اعتبارًا من العدد 13 فى الثانى عشر من فبراير 1954م (شكل 83).

وفى عام 1958م اهتمت الدولة اهتمامًا كبيرًا بتنظيم إصدار الجريدة الرسمية، فقد أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارًا بإصدار «جريدة رسمية» تنشر بها القوانين والقرارات الصادرة من رئيس الجمهورية ونوابه والوزراء، وتصدر يوم الخميس من كل أسبوع، ثم أصبحت تصدر يوميًا بدءًا من 1959م.

وفى سنة 1967م أصدر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قرارًا جمهوريًا بشأن تنظيم إصدار الجريدة الرسمية، التى أصبحت تصدر أسبوعيًا وينشر بها القرارات الرسمية والقوانين الصادرة من السيد رئيس الجمهورية ومن السادة نواب رئيس الجمهورية بما يختصون به أو يفوضون فيه، فى نفس الوقت يكون للجريدة الرسمية ملحق مستقل باللغتين العربية والفرنسية يسمى «الوقائع المصرية»، وتصدر الوقائع المصرية باللغة العربية يوميًا، فى حين تصدر باللغة الفرنسية كل يوم خميس من كل أسبوع، واستمر العمل بهذه القرارات دون تعديل أو تغيير.

وفى عام 1987م أصدرت هيئة البريد طابعًا تذكاريًا علاوة على النشرة الرسمية التى توزعها على جميع أنحاء العالم والتى أصدرتها باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.[217] (شكل 84).

بسم الله الرحمن الرحيم

الوقائع المصرية

(العدد ١٨) القاهرة فى يوم الإثنين ٢٢ شعبان سنة ١٣٧٨ — ٢ مارس سنة ١٩٥٩ (السنة ١٣٠ ه)

محتويات العدد

رقم الصفحة

القرارات :

قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٧٦ لسنة ١٩٥٩ بمد أجل شركة المخازن الهندسية المصرية ستينان وباردى وشركاهم سابقا شركة ساهمة مصرية متمتعة بجنسية الجمهورية العربية المتحدة ٣

وزارة الحربية — أمر رقم ٢٢ لسنة ١٩٥٩ ... ... ٣

وزارة الحربية — قرار وزارى رقم ٢٠٥ لسنة ١٩٥٩ ... ... ٤

وزارة الحربية — قرار رقم ٢٠٨ لسنة ١٩٥٩ ... ... ٥

وزارة الشئون البلدية والقروية — قرار رقم ٢٧٧ لسنة ١٩٥٩ باعتماد تعديل بعض خطوط تنظيم تقسيم أرض مصلحة الأملاك الأميرية بجلدان ٥

وزارة الشئون البلدية والقروية — قرار رقم ٢٧٨ لسنة ١٩٥٩ بتقرير المنفعة العامة لمشروع توسيع شارع أحمد ماهر والجزء المحصور بين العقار رقم ١٠ و بوابة المتولى بقسم الدرب الأحمر بمدينة القاهرة ٥

وزارة الشئون البلدية والقروية — قرار رقم ٣٢٠ بإجازة الترخيص فى بيع وتقديم المشروبات الروحية والمخمرة فى المحال العامة الواقعة فى الشارع رقم ١٤ بسيدى بشر ٦

رقم الصفحة

وزارة الشئون البلدية والقروية — قرار رقم ٣٢٢ بإجازة إقامة و إدارة ملاه فى شارع كوماتوس بقسم الرمل بمدينة الاسكندرية ٦

وزارة الشئون البلدية والقروية — قرار وزارى رقم ٣٤١ لسنة ١٩٥٩ بإنهاء عضوية أحد أعضاء اللجنة الإدارية لمجلس القصير البلدى ٧

وزارة الشئون البلدية والقروية — قرار رقم ٣٦١ لسنة ١٩٥٩ بإنهاء عضوية أحد أعضاء اللجنة الإدارية لمجلس موشا البلدى بالاستقالة ٧

وزارة التربية والتعليم — قرار وزارى رقم ٣٦٨ بتاريخ ١٩ فبراير سنة ١٩٥٩ بشأن الاستيلاء على أرض زراعية قدرها عشرة أفدنة بناحية دمارديس مركز المنيا لاستعمالها مزرعة لمدرسة المنيا الإعدادية الزراعية ٨

وزارة التربية والتعليم — قرار وزارى رقم ٤٢٢ بمنح درجة دبلوم الدراسات العليا فى المجتمع الريفى من جامعة عين شمس ... ٨

وزارة التربية والتعليم — قرار وزارى بمنح درجة ماجستير فى الجراحة من جامعة الاسكندرية ٩

وزارة التربية والتعليم — قرار وزارى بتعديل تقدير طالب من جيد جدا إلى جيد جدا مع مرتبة الشرف الثانية من جامعة الاسكندرية ٩

وزارة التربية والتعليم — قرار وزارى بمنح درجة دكتور فى التجارة من جامعة الاسكندرية ٩

(شكل 83) جريدة الوقائع المصرية، تعود إلى عام 1959م، أى عهد الجمهورية العربية المتحدة ـ الاتحاد بين مصر وسوريا ـ حيث نجد أن شعار الجريدة قد تغير إلى أن أصبح النسر ذا النجمتين فى الوسط، مع كتابة عبارة "بسم الله الرحمن الرحيم، مع إضافة صفحة للجريدة وهى صفحة محتويات العدد».

(شكل 84) الطابع التذكارى الذى أصدرته الهيئة العامة للبريد بمناسبة مرور 150 سنة على تأسيس مطبعة بولاق.

بدءًا من عام 1980م تم تغيير مقاس صفحات الجريدة، وأصبح اسم الجريدة الرسمية أو الوقائع المصرية يكتب فى صفحة منفصلة فى أول العدد بدلًا من كتابته فى رأس الصفحة، وأصبح يعلوها صقر قريش الذى تغير حاليًا إلى نسر صلاح الدين، وفى داخل العدد نبدأ بالفهرس، أما الوقائع المصرية فكان يكتب تحتها ملحق للجريدة الرسمية (شكل 85).

فى الرابع والعشرين من يناير 1995م أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قرارًا بإلغاء رسوم النشر التى تحصلها المطابع الأميرية عند إشهار الشركات الاستثمارية والتى تصل هذه الرسوم إلى ما بين 25 و 50 ألف جنيه، وطلب سيادته أن تصدر هيئة الاستثمار (صحيفة الاستثمار) لتتولى عملية الإشهار طبقًا للقانون.[218]

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية مصر العربية
رياسة الجمهورية

الوقائع المصرية

ملحق للجريدة الرسمية

العدد الأول	فى يوم الثلاثاء ١٣ صفر سنة ١٤٠٠ الموافق (أول يناير سنة ١٩٨٠)	السنة ١٥٢ ه

(شكل 85) بدءًا من عام 1980م تم تغيير مقاس صفحات الجريدة، وأصبح اسم الجريدة الرسمية أو الوقائع المصرية يكتب فى صفحة منفصلة فى أول العدد بدلًا من كتابته فى رأس الصفحة، وأصبح يعلوها صقر قريش الذى تغير حاليًا إلى نسر صلاح الدين، وفى داخل العدد نبدأ بالفهرس، أما الوقائع المصرية فكان يكتب تحتها ملحق للجريدة الرسمية.

وفى الثلاثين من مارس سنة 1995م صدر العدد 13 (شكل 86) فى شكل جديد وبتصميم رائع لغلافه، ففى أعلاه علم جمهورية مصر العربية يتوسطه النسر ويعلوه «بسم الله الرحمن الرحيم» وأسفل منه جمهورية مصر العربية، وتحتها رئاسة الجمهورية، وفى الوسط (الجريدة الرسمية)، وفى أسفل الصفحة مربع على اليمين برقم العدد وعلى اليسار السنة وفى الوسط تاريخ الإصدار (عربى، وميلادى).[219]

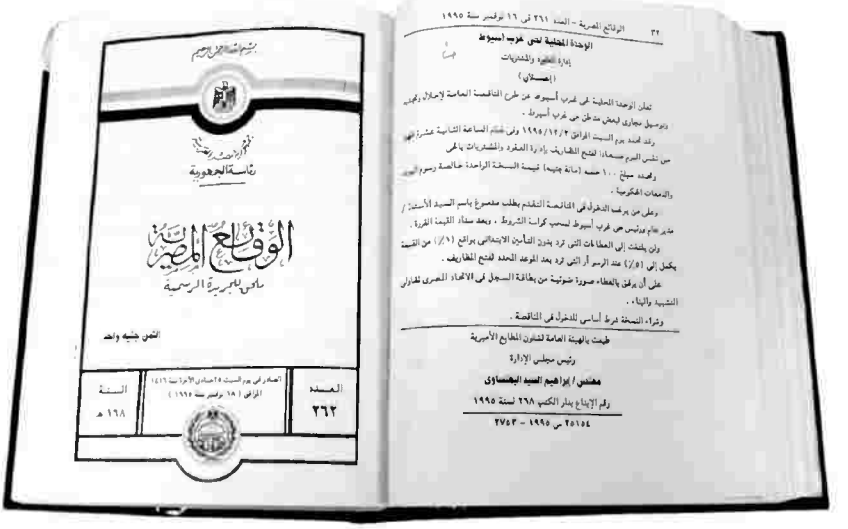

(شكل 86) العدد 13 من جريدة الوقائع المصرية.

الحواشي

1- الاختراعات الأربعة الصينية في العصور القديمة، سلسلة الصين.. حقائق وأرقام، إعداد دار النشر باللغات الأجنبية، بكين، 1988، ص5-6.

2- الاختراعات الأربعة الصينية، ص6.

3- الاختراعات الأربعة الصينية، ص6.

4- الاختراعات الأربعة الصينية، ص6.

5- جون بيير دريج، «الطباعة وإعادة إنتاج الكلمة المكتوبة فى الشرق الأقصى»، فى تاريخ الكتابة من التعبير التصويري إلى الوسائط الإعلامية المتعددة، الاسكندرية، 2005، ص164.

6- الاختراعات الأربعة الصينية، ص8.

7- الاختراعات الأربعة الصينية، ص9، 10.

8- الأسطبة stupa برج بوذى على شكل هرم أو قبة.

9- كان الشرق مصدرًا لقائمة من السلع بالإضافة إلى دوره المهم فى نقل السلع الثمينة إلى المستهلكين لها فى كل موقع من قارات العالم الثلاث المعروفة آنذاك، وكان المحور العالمى الأكثر أهمية للتجارة الدولية فى العالم القديم يمتد من الشرق إلى الغرب، وقد نقلت التجارة المتداولة فى هذين المحورين على طرق برية وبحرية أطلق عليها بعض الباحثين والأوروبيين مسمى طريق الحرير نسبة إلى الحرير الصينى، الذى كان يعد أنفس سلعة ينقلها التجار على هذه الطرق، وكان لطرق الحرير المتجهة من الصين مساران رئيسيان: أحدهما شمالى وهو طريق الحرير البرى الذى يبدأ فى الصين وينتهى بأوروبا مارًّا ببلاد آسيا الوسطى والأناضول حتى ينتهى إلى أنطاكيا على الشاطئ الشرقى للبحر المتوسط حيث يواصل بحرًا إلى ساحل إيطاليا منها يستمر برًا إلى إسبانيا وبلاد أوروبا الغربية، والآخر جنوبى وهو طريق الحرير البحرى الذى يبدأ من ميناء كانتون بالصين، ويعبر بحر الصين ثم يلتف حول سواحل شبه القارة الهندية ليدخل فى البحار المحيطة بالجزيرة العربية حيث يتفرع إلى فرعين أحدهما يتجه شمالًا فى مياه الخليج العربى ليصل إلى بلاد فارس وبلاد ما بين النهرين، وفرع آخر يتجه غربًا إلى سواحل اليمن والحبشة ثم يسلك البحر الأحمر ليصل إلى سواحل الحجاز ودول حوض البحر الأبيض المتوسط الواقعة فى أوروبا وشمال أفريقيا، وعلى هذه الطرق كانت تنتقل إلى جانب البضائع الثقافات، وأفكار الدعاة، والرحالة، والمكتشفين، والمغامرين، والباحثين عن الحقيقة، ولذلك فإن طرق الحرير هى فى حقيقتها طرق التجارة الدولية والحوار الحضارى بين الشعوب.

10- أى فى الفترة التى كانت فيها مدينة نار عاصمة لليابان فى ذلك الوقت.

11- الباغودة pagoda معبد بوذى يتميز ببرجه المتعدد الأدوار.

12- P. Kornickli, *The book in Japan: a cultural history from the beginnings to nineteenth century*, Honolulu, 2001, p.114

انظر أيضًا:

D. C. Mcmurtrie, *The book: the story of printing & bookmaking*, London, 1960, p.85.

13- هنرى جون مارتان، «نشأة الطباعة فى الغرب»، فى: تاريخ الكتابة، ص345 – 352. عن نشأة الطباعة تمت الاستعانة بالمراجع التالية:

Natalie Zemon Davis, *Printing and the people, society and culture in early modern France*, Stanford, 1975.

Jack Goody, *The logic of writing and the organization of society*, Cambridge, 1986.

Brian Stock, *The implications of literacy*, Princeton, 1983.

14- ألكسندر ستيتفيتش، تاريخ الكتاب، القسم الثانى، ترجمة محمد م. الأرناؤط، سلسلة عالم المعرفة، العدد (170) المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص249.

15- ألكسندر ستيتفيتش، تاريخ الكتاب، القسم الثانى، ص 250.

16- شعبان خليفة، «اختراع الطباعة بالحروف المتحركة»، مجلة الكتاب والنشر، المجلد الأول، العدد الأول: المجلس الأعلى للثقافة، فبراير، 2002، ص5.

17- شعبان عبد العزيز خليفة، دائرة المعارف العربية فى علوم الكتب والمكتبات والمعارف، المجلد الأول، الدار المصرية اللبنانية، طبعة أولى، 1998، القاهرة، ص7.

18- شعبان خليفة، «اختراع الطباعة»، ص9.

19- ألكسندر ستيتفيتش، تاريخ الكتاب، القسم الثانى، ص 83.

20- ألكسندر ستيتفيتش، تاريخ الكتاب، القسم الثانى، ص 86.

21- آر. إيه. بوكانان، الآلة قوة وسلطة، التكنولوجيا والإنسان منذ القرن 17حتى الوقت الحاضر، ترجمة شوقى جلال، عالم المعرفة (259) الكويت، 2000، ص193.

22- ألكسندر ستيتفيتش، تاريخ الكتاب، القسم الثانى، ص 89 - 90.

23- الحروف السيريلية، نسبة إلى المبعوث البيزنطى سيريل Cyril وهى التى بدأت تستعمل اللغات السلافية منذ القرن التاسع الميلادى إلى جانب الحروف الجلاجوليتية - وهى لا تزال تستعمل إلى اليوم فى كتابة بعض اللغات السلافية (الروسية، البلغارية، الصربية...الخ)، بينما تكتب بعض اللغات السلافية الأخرى بالحروف اللاتينية.

24- ألكسندر ستيتفيتش، تاريخ الكتاب، القسم الثانى، ص 112.

25- Kornickli, *The book in Japan*, p.89.

26- محمد همام فكرى، «نشأة الطباعة العربية فى أوروبا»، مجلة الفيصل، عدد 289، سبتمبر/أكتوبر 2000، ص50.

27- محمد همام فكرى، «نشأة الطباعة العربية»، ص 51.

28- محمد همام فكرى، «نشأة الطباعة العربية»، ص 52.

29- محمد همام فكرى، «نشأة الطباعة العربية»، ص 52.

30- محمد همام فكرى، «نشأة الطباعة العربية»، ص 52.

31- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام: تطور المحيط الثقافى (1706م – 1787م)، (الرياض، 1993)، ص 28.

32- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 32.

33- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 33–34.

34- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 35.

35- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 35.

36- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 28.

37- قاسم، السامرائي، «الطباعة العربية في أوروبا»، في: تاريخ الطباعة العربية، (أبو ظبي، 1996)، ص 56.

38- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 29.

39- وكانت الطبعة الأولى يلفها الغموض في تحديد تاريخها، ومكانها والجهة المشرفة عليها ومصيرها، فقيل في تاريخ طبعها: إنه كان في عام 1499م، وقيل: عام 1508م، وقيل: عام 1518م، وقيل: عام 1530م، وقيل: عام 1538م، أي أن هذه النسخة طبعت في الفترة ما بين 1499م و 1538م، دون الاتفاق على تاريخ محدَّد. أما مكان الطبع فاختلف فيه أيضًا: فقيل: في البندقية. وقيل: في روما. وكذلك المشرف على طبعه قيل: باغنين، وقيل: بافاني، وقيل: باجانيني، ورغم ما يتردد من شك حول اكتشاف نسخة من هذه الطبعة في مكتبة الدير الفرنسسكاني القديس ميخائيل بالبندقية على يد أنجيلا نيوفو Angela Novo، وذلك في دراسة نشرتها عام 1987م في دورية La Bibliofila بعنوان IL corano Arabo ritravato، ترجمة في العدد المزدوج 53 ، 54 من المجلة التاريخية المغربية عام 1989م، إلا أن هناك اتفاقًا على أن هذه الطبعة أتلفت بأمر من البابا، وإذا كان هناك من الباحثين من يرجع سبب إتلافها إلى رداءة طباعتها، وعدم تقيدها بالرسم الصحيح للمصحف، حسب ما اتفق عليه علماء المسلمين، مما جعل المسلمين يحجمون عن اقتنائها، إلا أن تدخل البابا وأمره بإتلافها يوحي بأن هناك دافعًا دينيًا أيضًا وراء إتلاف هذه الطبعة. انظر: يحيى محمود جنيد، «تاريخ طباعة القرآن الكريم باللغة العربية في أوربا في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين»، مجلة عالم الكتب، م15، عدد 5 الربيعان (1415هـ، سبتمبر-أكتوبر 1994م)، ص 516-525.

40- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 30.

41- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 38.

42- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 42.

43- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 44.

44- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 45.

45- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 46.

46- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 47.

47- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 51.

48- محمد همام فكرى، نشأة الطباعة العربية، ص 61.

49- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 52-53.

50- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، 48-50. انظر كذلك: صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، بيروت، 1990، 99؛ غانم قدوري الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، بغداد، 1982، ص 601-603.

51- محمد همام فكرى، نشأة الطباعة العربية، ص 62.

52- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 53-54.

53- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 54-55.

54- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 56، 59.

55- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 85.

56- نزهت سليم، تاريخ الطباعة فى تركيا، ترجمة سهيل صابان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1993، ص9.

57- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 11.

58- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 104.

59- خليل صابات، تاريخ الطباعة فى المشرق العربى، دار المعارف، 1966، ص23.

60- وحيد قدورة، أوائل المطبوعات العربية فى تركيا وبلاد الشام، ندوة تاريخ الطباعة العربية، أبو ظبى، 1995، ص113.

61- من يهود تركيا، كان مدرسًا له مكانته فى جامعة استانبول، وقد أصدر كتابه المذكور فى استانبول عام 1928، انظر: نزهت سليم، تاريخ الطباعة فى الشرق، ص19.

62- نزهت سليم، تاريخ الطباعة فى تركيا، ص19 - 20.

63- سهيل صابان، إبراهيم متفرقة وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته، (الرياض، 1995)، ص 23-24.

64- تذكر بعض المصادر أنه ولد عام 1670م، في حين يذكر وحيد قدورة أنه ولد عام 1675م.

65- هي مدينة كلوج، وتقع في شمال غرب رومانيا حاليًا.

66- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 261.

67- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 262.

68- الصدر الأعظم إبراهيم باشا داماد: ولد إبراهيم باشا داماد في 1073 هـ/ 1622 م وتوفى مقتولاً إثر ثورة الإنكشارية في 1143هـ/1730م. يعتبر إبراهيم باشا أحد مخططي «سياسة السلام» التي انتهجها الباب العالي إذ إنه افتتح وزارته بتوقيع اتفاقية سلام في ذلك الوقت والتي عقدها في 1130هـ/ 1718م مع النمسا والبندقية. كرس إبراهيم باشا داماد جهده لإعادة بناء الاقتصاد والجيش، وعمل على إدخال حركة جديدة في مجال الثقافة؛ فأسس أول مكتبة عمومية وكون لجنة تتكون من خمسة وعشرين عالمًا لترجمة المؤلفات المهمة من العربية واليونانية إلى اللغة التركية العثمانية. كما أنه تابع باستمرار النشاط العلمي

بأوروبا من خلال مجلة العلماء (Journal des savants).

69- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 263.

70- سهيل صابان، إبراهيم متفرقة، ص 45 – 46.

71- أي أمر سلطاني.

72- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 264.

73- سهيل صابان، إبراهيم متفرقة، ص 27.

74- سهيل صابان، إبراهيم متفرقة، ص 28.

75- سهيل صابان، إبراهيم متفرقة، 48. انظر أيضًا: وحيد قدورة، «أوائل المطبوعات العربية في تركيا وبلاد الشام»، في: ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر (أبو ظبي، 1996)، ص 250.

76- سليم نزهت، تاريخ الطباعة في تركيا 1729 – 1929م، الرياض، 1993م، ص38، 41، 49، 51.

77- سهيل صابان، إبراهيم متفرقة وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته، الرياض، 1995، ص 56–57.

78- معجم «وان قولي» 2 رجب عام 1141هـ/ 31 يناير 1729م. يضم المجلد الأول من هذا القاموس الضخم 666 صفحة. والمجلد الثاني 756 صفحة. وهو ترجمة لصحاح الجوهري. للإمام «أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي» المتوفى سنة393هـ/1002م، وهذه الترجمة التركية قام بها محمد أفندي الملقب بوان قولي، الذي كان مفتيًا على مغنيسا، ثم توفي عقب توليه القضاء بالمدينة المنورة. أما أهم سبب في اختيار «وان قولي» (للطباعة)، كونه قاموسًا لغويًّا قيمًا في ذلك العهد، ثم إن حجمه كان أدعى لنشره. ولاشك أن الكتاب لقي إقبالاً كبيرًا. انظر: سليم نزهت، تاريخ الطباعة في تركيا، ص 49.

79- سهيل صابان، إبراهيم متفرقة، ص 157 – 159.

80- سهيل صابان، إبراهيم متفرقة، ص 160 – 163.

81- جورج عطية، الكتاب في العالم الإسلامي.. الكلمة المكتوبة كوسيلة للاتصال في منطقة الشرق الأوسط، عالم المعرفة 297، (الكويت، أكتوبر 2003)، ص 190.

82- جورج عطية، الكتاب في العالم الإسلامي، ص 191.

83- جورج عطية، الكتاب في العالم الإسلامي، ص 193.

84- حمد بن عبدالله الحماد، مطبعة الجوائب نشأتها، تاريخها، مطبوعاتها، (الرياض، 2002)، ص 15.

85- حمد الحماد، مطبعة الجوائب، ص 17.

86- حمد الحماد، مطبعة الجوائب، ص 22 - 23.

87- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 149 – 151.

88- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 79.

89- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 80.

90- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 81.

91- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 170.

92- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 170.

93- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 171.

94- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 171 - 173.

95- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 176.

96- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 177.

97- الأفلاق أو الأفلاج تشكل مع البغدان دولة رومانيا اليوم. ولها علاقات وثيقة مع كنيسة حلب الشرقية. وقد زارها في القديم كثير من البطاركة الملكيين الإنطاكيين. انظر: سهيل الملاذي، حلب عاصمة الثقافة العربية وأولى المطابع العربية، مجلة التراث العربي، (دمشق، 2006)، العدد 103.

98- أصبح أميرا عليها عام 1688، وكان شديد الاهتمام بحالة رعاية الكنسية الملكية، يزودهم بكتب الصلاة المختلفة التي كانوا بحاجة إليها للقيام برسالتهم الدينية على الوجه الأكمل. انظر: (خليل صابات، تاريخ الطباعة في المشرق العربي، (القاهرة، 1958)، ص 93.

99- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 179 – 180.

100- فأمّا تأسيسها فيحدده بطرس البستاني بعام 1698م، وهو عام وصول الدّباس إلى بوخارست. ويذكر آخرون أنّه تم في عام 1702م، وهذا التاريخ لا يتناقض مع ما ذكره الأب لويس شيخو عن إنشاء المطبعة في العشر الأول من القرن الثامن عشر، ويتفق مع ما أورده جورجي زيدان عن أنّ أحد المحامين بحلب كان بحوزته نسخة من كتاب باليونانية والعربية مطبوع فيها عا1702م، فحين يذكر خليل صابات أنّ إنشاءها كان في عام 1706، ولعلّه يستند في ذلك إلى صدور أول كتاب لها وهو (المزامير) في هذا العام.

101- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 183 – 184.

102- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 192 – 193.

103- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 201.

104- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 202 – 203.

105- عرف بالزاخر لوفرة علمه، كثرة مواهبه، حيث كان يحذق عدة صناعات مثل الصياغة، والتصوير، انظر: وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 246، حاشية رقم 107.

106- هو تلميذ عبد الكريم كرمي، ساهم في مراجعة الكتب الدينية، وفي ترجمة الكتاب المقدس المسيحي، له خبرة كبيرة في مجال التعليم وفي المسائل الدينية. انظر: وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 246، حاشية رقم 108.

107- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 210.

108- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 211 – 213.

109- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 219.

110- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 227.

111- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 230 – 231.

112- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، ص 231.

113- يبدأ التقويم الجمهورى (للثورة الفرنسية) فى 22 سبتمبر عام 1792، غداة اليوم الذى قررت فيه الجمعية الوطنية إلغاء الملكية فى فرنسا، وفيه تنقسم السنة إلى اثنى عشر شهرًا، فى كل منها ثلاثون يومًا، وهى: Vendemiare, Brumaire, Frimaire, Nivoise, Pguvoise, Ventose, Germinal, Floreal, Prairial, Messidor, Thermidor, Fructidor ويلحق بنهاية الشهر الثانى عشر تكملة، وهى أيام النسئ، مدتها خمسة أيام للسنة البسيطة، وستة للسنة الكبيسة.

114- ولد فى باريس عام 1776، تفوق فى دراسته ومنح جوائز عديدة لتفوقه، كان صحفيًّا محترفًا، وقد مكنته معرفته باللغة العربية وشئون الشرق وتاريخه إلى جانب دراسته لفن الطباعة من اختياره ضمن الحملة الفرنسية على مصر.

115- R. Canivet, «L'imprenerie de l'expedition d'Egypte», *Bulletin de l Institut Egyptien*, Serie V, Tome III, p.2

116- إبراهيم عبده، تاريخ الطباعة والصحافة فى مصر خلال الحملة الفرنسية 1798-1801، مكتبة الآداب، 1949، ص36.

117- إبراهيم عبده، تاريخ الصحافة فى عهد الحملة الفرنسية، ص37.

118- medino أو medin هى أصغر عملة مصرية فى حجم العملة الفرنسية ذات الخمسة وعشرين سنتيمترًا ولكنها أقل منها سمكًا، وطولها نصف قطرها خمسة عشر ملليمترًا وتزن 73 دراخمة أو 22.76 جرام من الفضة، يحمل أحد جانبيها اسمها فقط أو اسم السلطان ويحمل الجانب الآخر «ضرب فى مصر» والسنة التى ضربت فيها.

119- أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، 1953، ص27 - 35.

120- الوقائع المصرية، العدد 30 الصادر فى آخر جمادى الأولى سنة 1244هـ/1829م.

121- أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، ص38.

122- حول نشأة حى بولاق وتطوره العمرانى انظر:

Nelly Hanna, *An urban history of bulaq in the Mameluk and Ottoman periods*, Cairo,1983

سعاد ماهر، القاهرة القديمة وأحياؤها، المكتبة الثقافية (70)، 1962، ص 68 - 70.

أندريه ريمون، القاهرة تاريخ حاضرة، ترجمة لطيف فرج، دار الفكر للدراسات، 1993، ص 244 - 247.

123- أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، ص66.

124- تاريخ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1995، ص 33 - 34.

125- تاريخ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص 35 - 36.

126- أرسله محمد علي سنة 1819 لإتقان الفنون الحربية والبحرية، ثم عاد إلى مصر سنة 1820م، وكان عثمان نور الدين مشغوفا بالعلم، فنزل منزلة سامية لدى جومار المشرف على نشر أعمال المعهد المصري، ولما عاد إلى مصر أقنع محمد على بزيادة عدد البعثات

إلى فرنسا، انظر: (عمر طوسون، البعثات العلمية فى عهد محمد على ثم فى عهدى عباس الأول وسعيد، مطبعة صلاح الدين، الإسكندرية، 1934، ص11).

127- الميرزا سنكلاخ خرسانى: يعد الخطاط سنكلاخ خراسانى من أعظم خطاطى العصر القاجارى فى القرن 13هـ/19م الذى حظى بشهرة واسعة فى العالم الإسلامى، اسمه الأصلى «محمد على البجنوردى» لقب نفسه باسم سنكلاخ وهى كلمة فارسية تعنى الحجر، وهى ينتمى لإحدى قرى خراسان، وكان فى بداية أمره درويشًا عازفًا عن الدنيا، ثم تعلم الخطوط وبرع فى خط التعليق، وقد استقدمه محمد على إلى مصر للعمل فى خدمته، وقد حدد عباس العزاوى تاريخ قدومه إلى مصر بعام 1821م، وهو أن محمد على قد سمع عن شهرة هذا الخطاط وبراعته فاستقدمه مع غيره من مشاهير الخطاطين للاستعانة بهم فى زخرفة عمائره بالخطوط المختلفة، وقد ذكر صاحب المخطوط المشار إليه قصة حضور سنكلاخ إلى مصر، وهى أن محمد على طلب من سلطان دولة إيران خطاطًا فأرسل إليه الميرزا سنكلاخ للياقته وحسن خطه، ومن بواكير الأعمال التى كلف بها سنكلاخ فى مصر كتابة الحروف بخطه الجميل، بمطبعة بولاق عقب افتتاحها فى سنة 1822م، ومن الجدير بالذكر أن هذه الحروف قد طبع بها ديوان محيى الدين بن عربي، ولا نعرف على وجه التحديد تاريخ مغادرة سنكلاخ مصر بصفة نهائية غير أن آخر ما وصلنا من أعماله الفنية يرجع تاريخه إلى عام 1270هـ/1853 - 1854م، مما يعنى أنه قد عاش فى مصر فترة تزيد على اثنين وثلاثين عامًا على أقل تقدير، وكانت وفاة سنكلاخ فى عام 1289هـ/1877م، وعلى الرغم من أنه قد عاش ما يقرب من مائة وعشرين عامًا فإنه لم يتزوج وأمضى أغلب حياته فى السياحة فى البلاد العثمانية، ومن أهم مؤلفاته «تذكرة الخطاطين» المسمى بـ «امتحان الفضلاء» طبع فى جزءين كبيرين فى عام 1291هـ/1874م، وطبع مرة أخرى فى عام 1295هـ/1878م، انظر: (محمد عبد الحفيظ، دور الجاليات الأجنبية والعربية فى مصر فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2000، ص 383 - 396).

128- آر. ج. راندال، فن الطباعة، 1921، المطبعة الأميرية، ص1.

129- الطبع بالحجر (ليثوجراف) يعمل بواسطة ألواح من الحجر أو الزنك، إلخ، ونقش التصميم المطلوب طبعه بواسطة حبر دهنى على سطح من الحجر ذى نعومة ومتانة خاصة، تلصق الخطوط وتجف على سطح الحجر ثم يعرَّض الحجر بعد ذلك لتأثير حامض مخفف ليجعل الحبر صلبًا، وفى الوقت نفسه يأكل الحامض الحجر فيعمق السطح المعرض ثم يبلل الحجر بالماء فالجزء المعرض يمتص الماء، وبعد هذا ينشر الحبر على الحجر بواسطة اسطوانة فتحصل عكس النتيجة لأن الجزء المبلل يطرد الحبر الدهنى، وبالعكس فالخطوط تجتذب الحبر وتحفظه وباستعمال الضغط ينتقل الحبر إلى السطح المراد الطبع عليه، ولذا فإن سطح الحجر يقع عليه قوة على جميع أجزائه.

130- محمد نبيل عبد السلام، التقنيات الحديثة فى الطباعة الغائرة والمسطحات، وإمكانية المزاوجة بينهما، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف دكتور محمد على محمود خاطر، دكتور أحمد رجب صقر، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، 2005، ص 28.

131- محمد نبيل عبد السلام، التقنيات الحديثة فى الطباعة الغائرة والمسطحات، ص 28.

132- محمد نبيل عبد السلام، التقنيات الحديثة فى الطباعة الغائرة والمسطحات، ص 28.

133- محمد نبيل عبد السلام، التقنيات الحديثة فى الطباعة الغائرة والمسطحات، ص 29.

134- محمد نبيل عبد السلام، التقنيات الحديثة فى الطباعة الغائرة والمسطحات، ص 29.

135- ولد أوتمار فى مدينة إيزنج التى تقع على نهر إينز فى ألمانيا عام 1854، وفى سن الثالثة عشرة ظهرت موهبته فى الفنون الميكانيكية عندما قام بإصلاح برج ساعة الكنيسة فى بلدته، فى عام 1872 هاجر إلى الولايات المتحدة، وفى عام 1882 وضع التصميم الأول للآلة اللينوتيب حتى وصل إلى التصميم الحالى فى عام 1886م.

136- آر. ج. راندال، فن الطباعة، ص 93.

137- آر. ج. راندال، فن الطباعة، ص 5.

138- آر. ج. راندال، فن الطباعة، ص 6.

139- آر. ج. راندال، فن الطباعة، ص 7.

140- آر. ج. راندال، فن الطباعة، ص 24 - 25.

141- أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، ص 87 - 88.

142- يعود ابتكار هذا الخط إلى القرن 5هـ/11م، وأخذ يتطور خلال القرن 7هـ/13م، وكان من أهم الخطوط التى نشأت فى فارس بعد الفتح الإسلامى «خط الشكسته» كما ابتدع الفرس نوعًا آخر من الخط يعرف بخط التعليق وهو مشتق من الخطوط الرقعة والتوقيع والنسخ، أما الثالث من أنواع الخط الفارسى فهو ما يعرف باسم «النستعليق» وأصله خط التعليق الذى ابتكره الإيرانيون فى القرن 7هـ/13م.

143- أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، ص 88 - 89.

144- أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، ص 90.

145- محمد محمود الطناحى، أوائل المطبوعات العربية فى مصر، ندوة تاريخ الطباعة العربية، أبو ظبى، 1995، ص 371 - 372.

146- أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، ص 126.

Perron a Mohl, «Lettre sur les Ecoles et l'imprimerie du Pasha d'Egypte» *Journal Asiatique*. Serie 4, Tome II, 1843, p.5

147- أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، ص 122.

148- أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، ص150 - 152.

149- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، (بيروت، 1993)، ص 98.

150- مها محمد لؤي حاتم حسين، الكتاب في مصر القديمة... دراسة في الببليوجرافيا التاريخية،

رسالة دكتوراه، (جامعة الإسكندرية، 2005)، ص 172 – 180.

151- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 87 – 88.

152- مها حسين، الكتاب في مصر القديمة، ص 172 – 173.

153- مها حسين، الكتاب في مصر القديمة، ص 178.

154- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 90.

155- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 90 – 91.

156- شعبان عبد العزيز خليفة، الكتب والمكتبات في العصور القديمة، (القاهرة، 1996)، ص 27.

157- Mohamed. A., Hussain, *Origins of the book: Egypt's contribution to the development of the book from papyrus to codex,* New York, 1970. p18

158- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 92.

159- صناعة الكتاب بين الأمس واليوم، د.م، (1977)، ص 23 – 24.

160- صناعة الكتاب بين الأمس واليوم، د.م، (1977)، ص 24 – 26.

161- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، 97، انظر كذلك:

Bernard Legras, *Lire en Égypte d Alexandrie à l Islam,* Paris, 2002, p74 - 94.

162- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 98 – 99.

163- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 148.

164- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 149.

165- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 149.

166- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 150.

167- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 151 – 152.

168- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 152 – 153.

169- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 154.

170- يوهنس بيدرسن، الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة، دمشق، 1989، ص 5.

171- يوهنس بيدرسن، الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة، ص 35.

172- عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، (جدة، 1989)، ص 91.

173- يحيى وهيب الجبوري، الكتاب في الحضارة الإسلامية، (بيروت، 1989)، ص 251.

174- تاريخ الكتاب، ص 217 – 218.

175- عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، ص 93.

176- عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، ص 94.

177- عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، ص 96 – 98. انظر كذلك: يحيى الجبوري، الكتاب في الحضارة الإسلامية، ص 251 – 252.

178- يوهنس بيدرسن، الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة، ص 50.

179- يوهنس بيدرسن، الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة، ص 53.

180- يوهنس بيدرسن، الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة، ص 66 - 67.

181- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 212.

182- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 214 – 215.

183- فنسنت بليدين، تصميم الكتاب وإنتاجه، القاهرة، 1989، ص 26.

184- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 215.

185- محمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ص 216.

186- جيهان محمود السيد، أوائل المطبوعات في مصر دراسة في الببليوجرافيا التحليلية، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، 2000، ص 116 – 157.

187- يوهنس بيدرسن، الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة، ص 131.

188- يوهنس بيدرسن، الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة، ص 132.

189- يوهنس بيدرسن، الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة، ص 134.

190- يحيى الجبوري، الكتاب في الحضارة الإسلامية، ص 252 – 253.

191- يوهنس بيدرسن، الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة، ص 135 – 136.

192- يوهنس بيدرسن، الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة، ص 136.

193- يوهنس بيدرسن، الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة، ص 135.

194- فنسنت بليدين، تصميم الكتاب وإنتاجه، ص 128.

195- فنسنت بليدين، تصميم الكتاب وإنتاجه، ص 130.

196- محمد محمود الطناحى، أوائل المطبوعات العربية فى مصر، ص 389 - 391.

197- محمد محمود الطناحى، أوائل المطبوعات العربية فى مصر، ص 359.

198- عايدة إبراهيم نصير، حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994، ص 194.

199- عايدة إبراهيم نصير، حركة نشر الكتب فى مصر، ص 173 - 197.

200- عايدة إبراهيم نصير، حركة نشر الكتب فى مصر، ص 225.

201- محمد محمود الطناحى، أوائل المطبوعات العربية فى مصر، ص 358 - 371.

202- عايدة إبراهيم نصير، حركة نشر الكتب فى مصر، ص 141.

203- أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، ص 334 - 345.

204- عبد الرحمن زكى، الجيش فى عهد محمد على، ص 172 - 176.

205- أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، ص 249.

206- عايدة إبراهيم نصير، حركة نشر الكتب فى مصر، ص 153.

207- جمال الدين الشيال، تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي، (القاهرة، 2000)، ص 45.

208- نللي حنا، ثقافة الطبقة الوسطى في مصر العثمانية، ترجمة رءوف عباس، (القاهرة، 2004)، ص 159.

209- هنري-جون مارتان، «نشأة الطباعة في الغرب»، في: تاريخ الكتابة في العالم، 357-361.

انظر كذلك:

Elizabeth L. Eisenstein, *The printing Press as an agent of change*, Cambridge, 2005, p43 - 163.

210- نللي حنا، ثقافة الطبقة الوسطي، ص 160.

211- نللي حنا، ثقافة الطبقة الوسطي، ص 160.

212- عبد الرحمن الرافعي، عصر إسماعيل، ج 1، القاهرة، 2001، ص 201 – 210.

213- يونان لبيب، مصر المدنية... فصول في النشأة والتطور، القاهرة، 1993، ص 125 – 135.

214- إبراهيم عبده، تطور الصحافة المصرية، ص 51.

215- إبراهيم عبده، تطور الصحافة المصرية، ص 116.

216- الهيئة العامة، ص 63.

217- الهيئة العامة، ص 491.

218- الهيئة العامة، ص 495.

219- الهيئة العامة، ص 496.

قائمة المراجع

أولاً: المصادر

1- الجبرتى، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، أربعة أجزاء، مطبعة بولاق، 1863م.

ثانيًا: الوثائق الرسمية:

1- دفتر مجموع ترتيبات ووظائف دار الوثائق المصرية.

2- دفاتر مجلس الملكية، دار الوثائق المصرية.

3- دفاتر المعية، دار الوثائق المصرية.

ثالثًا: الرسائل العلمية

1- جيهان محمود السيد، أوائل المطبوعات في مصر دراسة في الببليوجرافيا التحليلية، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، 2000.

2- محمد على عبد الحفيظ، دور الجاليات الأجنبية والعربية فى مصر فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2000م.

3- محمد نبيل عبد السلام، التقنيات الحديثة فى الطباعة الغائرة والمسطحة، وإمكانية المزاوجة بينهما، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف دكتور محمد على محمود خاطر، دكتور أحمد رجب صقر، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، 2005م.

4- مها محمد لؤي حاتم حسين، الكتاب في مصر القديمة... دراسة في الببليوجرافيا التاريخية، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، 2005.

رابعًا: المراجع العربية

1- إبراهيم عبده، تاريخ الطباعة والصحافة فى مصر خلال عهد الحملة الفرنسية 1798-1801، مكتبة الآداب، 1949م.

2- إبراهيم عبده، تطور الصحافة المصرية وأثرها في النهضتين الفكرية والإجتماعية، مكتبة الآداب، القاهرة، 1945.

3- أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة 1953م.

4- أحمد زكريا الشلق، تطور مصر الحديثة.. فصول فى النشأة والتطور، طيبة للدراسات والنشر، القاهرة، 1993م.

5- أر.ج. راندال، فن الطباعة، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1921م.

6- إسماعيل شوقى، على محمود رشوان، المعاجم التكنولوجية المتخصصة، تكنولوجيا الطباعة، دار نشر ليبزج، جمهورية ألمانيا الديموقراطية، 1981م.

7- ألكسندر ستيتشفيتش، تاريخ الكتاب، ترجمة محمد الأرناؤط، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1993م.

8- الاختراعات الأربعة الصينية فى العصور القديمة، سلسلة الصين حقائق وأرقام، دار النشر باللغات الأجنبية، بكين، 1998م.

9- أنور الجندى، تطور الصحافة العربية فى مصر، مطبعة الرسالة، دون تاريخ.

10- تاريخ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1995م.

11- تاريخ الوقائع المصرية 1228هـ/1942م، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، 1942م.

12- جمال الدين الشيال، تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي، القاهرة، 2000.

13- جورج عطية، الكتاب فى العالم الإسلامى.. الكلمة المكتوبة كوسيلة للاتصال فى منطقة الشرق الأوسط، عالم المعرفة297، الكويت، أكتوبر 2003م.

14- حمد بن عبدالله الحماد، مطبعة الجوائب نشأتها، تاريخها، مطبوعاتها، الرياض، 2002م.

15- خليل صابات، تاريخ الطباعة فى الشرق العربى، دار المعارف، 1996م.

16- سعاد ماهر، القاهرة القديمة وأحياؤها، المكتبة الثقافية (70)، القاهرة، 1962م.

17- سفند دال، توفيق إسكندر، تاريخ الكتاب من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر، ترجمة محمد صلاح الدين حلمى، وزارة التربية والتعليم قسم الترجمة الإدارة العامة للثقافة، طبعة أولى، 1958م.

18- سليم نزهت، تاريخ الطباعة فى تركيا 1729 م – 1929 م، الرياض، 1993م.

19- سهيل الملاذى، حلب عاصمة الثقافة العربية وأولى المطابع العربية، مجلة التراث العربى، دمش 2006 م، العدد 103.

20- سهيل صابان، إبراهيم متفرقة وجهوده فى إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته، الرياض، 1995.

21- شعبان عبدالعزيز خليفة، الكتب والمكتبات فى العصور القديمة، القاهرة 1996 م.

22- صبحى الصالح، مباحث فى علوم القرآن، بيروت، 1990 م.

23- عايدة إبراهيم نصير، حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994م.

24- عبد الرحمن الرافعي، عصر إسماعيل جزءان، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2001م.

25- عبدالستار الحلوجى، المخطوط العربى، جدة، 1989 م.

26- عبد اللطيف حمزة، قصة الصحافة العربية فى مصر منذ نشأتها على منتصف القرن العشرين، القاهرة، دار الفكر العربى، 1985.

27- عمر طوسون، البعثات التعليمية فى عهد محمد على ثم فى عهدى عباس الأول وسعيد، مطبعة صلاح الدين، الإسكندرية، 1934م.

28- عمر طوسون، الجيش المصرى البرى والبحرى فى عهد محمد على باشا، الإسكندرية، مطبعة المستقبل، 1935م.

29- غانم قدورى الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، بغداد، 1982.

30- فسنت بليدين، تصميم الكتاب وإنتاجه، القاهرة 1989 م.

31- قاسم السامرائى، الطباعة العربية فى أوروبا، ندوة تاريخ الطباعة، أبو ظبى، 1995م.

32- محمد سيد محمد، محاضرات فى الطباعة والنشر والتوزيع، دار الثقافة للطباعة والنشر.

33- محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة 1987م.

34- محمد فتحى عبد الهادي، خدمات المعلومات بالتعاون مع قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، المكتبة الأكاديمية، طبعة أولى، القاهرة 2001م.

35- محمد ماهر حمادة، الكتاب فى العالم، بيروت، 1993 م.

36- محمد محمود الطناحى، أوائل المطبوعات العربية فى مصر، ندوة تاريخ الطباعة العربية، أبو ظبى، 1995م.

37- محمد محمود الطناحي، الكتاب المطبوع بمصر فى القرن التاسع عشر تاريخ وتحليل، كتاب الهلال، دار الهلال، القاهرة 1996.

38- موريس أبو السعد ميخائيل، الكتاب تحريره ونشره، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، طبعة ثانية، الرياض 1997م.

39- ميشيل باريس، «الكتابة فى العصور الوسطى»، فى: تاريخ الكتابة، تحت إشراف آن مارى كريستان، النسخة العربية: تحرير خالد عزب، مكتبة الإسكندرية 2005 م.

40- نزهت سليم، تاريخ الطباعة فى تركيا، ترجمة سهيل صابان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1993م.

41- هنرى – جون مارتان.، «نشأة الطباعة فى الغرب»، فى: تاريخ الكتابة، تحت إشراف آن مارى كريستان، النسخة العربية: تحرير خالد عزب، مكتبة الإسكندرية 2005 م.

42- هنرى جون مارتان، تاريخ الكتابة فى العالم، تحت إشراف آن مارى كريستان، النسخة العربية تحرير خالد عزب، مكتبة الإسكندرية، 2005م.

43- وحيد قدورة، بداية الطباعة العربية فى استانبول وبلاد الشام، تطور المحيط الثقافى (1706-1787م)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1993م.

44- وحيد قدورة، أوائل المطبوعات العربية فى تركيا وبلاد الشام، ندوة تاريخ الطباعة العربية، أبو ظبى، 1995م.

45- يحيى محمود جنيد، «تاريخ طباعة القرآن الكريم باللغة العربية فى أوربا فى القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين»، مجلة عالم الكتب، م 15، عدد 5 الربيعان (1415 هـ، سبتمبر – أكتوتر 1994م).

46- يحيى وهيب الجبورى، الكتاب فى الحضارة الإسلامية، بيروت، 1989 م.

47- يوهنس بيدرسن، الكتاب العربى منذ نشأته حتى عصر الصباعة، دمشق، 1989 م.

خامسًا: المراجع الأجنبية

1- Bernard Legras, *Lire en Égypte d Alexandrie à l' Islam,* paris, 2002.

2- R. Canivet, L'imprimerie de l'expedition d'Egypte, les Journaux et les process-verbaux de1801), *Bulletin de l'Institut Egyptien,* Serie V, Tome I, 1907.

3- D. C. Mcmurtrie, *The book: the story of printing & bookmaking,* London, 1960.

4- Elizabeth L. Eisenstein, *The Printing Press as an agent of change,* Cambridge, 2005.

-5 P. Kornickli, *The book in Japan: a cultural history from the beginnings to nineteenth century*, Honolulu, 2001.

6- Mohamed. A., Hussain; *Origins of the book: Egypt's contribution to the development of the bood from papyrus to codex,* New York; 1970.

7- Nelly Hanna, *An Urban History Of Bulaq in the Mameluk and Ottoman Periods,* Cairo, 1983.

8- Perron a Mohl, «lettre sur les Ecoles et l'imprimerie du Pasha d'Egypte, *Journal Asiatique,* Serie 4, Tome II.

9- Natalie Zemon Davis, *Prniting and the people, society and culture in early modern France,* Stanford Univerity press, Cambridge, 1986.

10- Jack Goody, *The logic of writing and the organization of society,* Cambrdige university Press, Cambridge, 1986.

11- Brian Stock, *The implications of literacy*, Princeton university press, Princeton, 1983.

12- Kenneth F. Hird, *Offset Lithographic Technology,* The goodheart – willcox Company, 1995, U.S.A.